يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٥ تموز ١٩٧٥ ، ١٦ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢١ VOL 32–21 — 25.7.75

الكتلة الشيوعية تطلق صرخة الجماهير العربية والقوى الديمقراطية على مشروع تهويد الجليل العنصري

الكنيست – لمراسلنا الخاص – توفيق طوبي يؤكد ان الجماهير العربية ستناضل بكل قواها للحفاظ على اراضيها ويدعو القوى الدمقراطية اليهودية ان ترفع صوتها ضد مشاريع مصادرة الارض من اصحابها العرب

أطلق النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي صرخة الجماهير العربية ضد مشاريع التهويد العنصرية وضد خطر مصادرة المزيد من الاراضي العربية وقال ان ما يسمى تطوير وبناء اذا كان على خرائب الشعب العربي فهو تدمير ونهب، نرفضه ونقاومه مدافعين عن حق الجماهير العربية في العيش حرة متساوية الحقوق في وطنها.

واشرح توفيق طوبي مخطط الحكومة الجديد لمصادرة عشرات الالاف الدونمات من أصحابها العرب في الجليل وقال ان هذه المخططات العنصرية تشكل خطرا ليس على حقوق الجماهير العربية فقط بل على مستقبل العلاقات بين الشعبين، تشكل خطرا على الجماهير اليهودية نفسها اذ تحفر خنادق العداء حولها وتحرمها من السلام والاستقرار.

واشار توفيق طوبي الى مخططات سلخ مناطق واسعة عن مناطق سلطات مجالس محلية عربية بقصد اعدادها للمصادرة وندد بما يسمى لجنة الحدود برئاسة قائمقام الشمال كينغ التي تخطط هذه المشاريع السيئة الصيت.

وتعرض ايضا الى ضريبة الملك وضريبة التسلح التي تفرض الان بمقاييس باعطة على الاراضي العربية في القرى العربية وكأنها أراض معدة للبناء في المدن الكبيرة، الامر الذي يلزم صاحبها ببيعها للتخلص منها وللهرب من الضريبة، وقال ان هذا ضرب من ضروب اجبار الفلاحين على التخلي عن اراضيهم.

وقال توفيق طوبي ان المواطنين العرب سيقاوموا هذا الخط ولن يقبلوا بالمزيد من المصادرة .. كفى ما صادرتم خلال السنوات منذ قيام الدولة ... نصف مليون دونم ... نصف ما يملكه الفلاحون العرب في اسرائيل وهذا بالاضافة الى ما نهب في النقب ... والحبل على الجرار .. ان صرخة المجالس المحلية العربية ضد مشاريع المصادرة، ان صرخة الجماهير العربية يجب ان تثير كل ذي ضمير من بين الجماهير اليهودية ليرفع صوته من أجل المساواة وضد الاعتداء على حقوق المواطنين العرب.

رد وزير الزراعة

ورد أوزان وزير الزراعة على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي الذي طلب في كلمته اجراء مناقشة حول مشروع تهويد الجليل لوقف مصادرة أراضي المواطنين العرب.

وطلب الوزير اوزان اسقاط اقتراح النائب طوبي وقال ان المصادرة ستشمل ليس فقط ١٠ الاف دونم بل ٢٠ الف دونم وهي ضرورية لمشاريع الاسكان والمصادرة ستكون من المواطنين اليهود (!!) والعرب .... وقال ان رئيس الحكومة أعلن عن تخصيص مليار و ٢٠٠ مليون ليرة « لتطوير الجليل واسكانه » وليس مليار ونصف المليار كما قال توفيق طوبي.

وبأكثرية أصوات الائتلاف والمعارضة اليمينية أقرت الكنيست اقتراح الوزير ورفضت اقتراح الكتلة الشيوعية.

■ ريح السلام تهب على منطقتنا .

■ القوى الخيرة في شعب اسرائيل والشعوب العربية تعلن ضرورة تعايش الشعوب والحاجة بالاعتراف المتبادل بحقوقها .

■ تتعاظم امكانية تسوية النزاع المؤلم بين اسرائيل والعالم العربي .

■ حانت الساعة لكي تعبر قوى السلام في اسرائيل عن ايمانها ورغبتها بمصالحة تاريخية بين شعبي البلاد ، الاسرائيلي والفلسطيني .

ولكي نجسد هذه الرغبة سنقوم بتنظيم :

مخيم سلام يهودي – عربي

ليوم واحد ، السبت ، الثاني من آب ١٩٧٥ على حدود اسرائيل قرب « كيبوتس » « جبعات عوز » . وقبل ذلك سيقام اجتماع احتفالي في الساعة ١٠.٣٠ صباحا في ملتقى مجدو وسيقدم أيضا برنامج فني .

يودنا ان نظهر بواسطة هذا العمل ان :

- السلام يقوم على أساس اعتراف متبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين وحق كل منهما في العيش بحرية ، بسلام وبأمن ضمن دولته المستقلة ذات السيادة .
- الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية هي حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧، ولن يكون حاجزا بين الشعوب بل خط سلام وحسن جوار .
- ليست « حدود أمنية » ولا استمرار الاحتلال والاستيطان هي التي تضمن أمن الدولة وسلامتها ، بل المصالحة بين الشعوب وعلاقات الاحترام المتبادل فيما بينها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مجلس الأمن يعرب عن قلقه من خطورة الوضع في الشرق الأوسط

مصر توافق على تمديد مهمة قوات الطوارىء ... رابين يكوم العراقيل امام التسوية المرحلية

تنسيق أمريكي اسرائيلي ... سياسة المكوك الدبلوماسي تتعثر ... لا بديل لمؤتمر جنيف

القاهرة – استجابت مصر لنداء مجلس الامن وقررت تمديد مهمة قوات الطوارىء الدولية لمدة ٣ اشهر اخرى . ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن قد اتخذ قرارا رسميا أمس ، بالتمديد ،معربا عن قلقه من خطورة الوضع اذا لم تتم تسوية سريعة وفق قراره (٣٣٨) . وفي معمعة تبادل الاقتراحات والمشاورات الامريكية – المصرية والاسرائيلية – الامريكية ،طلع رئيس حكومة اسرائيل بشروط جديدة لنسف الاتفاق المرحلي وابقاء باب المفاوضات مفتوحا الى ما لا نهاية ، بينما بدأ التوتر يظهر في سماء المنطقة وعلى الجبهات بشكل ملحوظ .

وأعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، وهذا ما ابتته الانباء ، ان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، سوف يزور القاهرة اليوم (الجمعة) لاجراء مباحثات حول الموضوع .

« نيوزويك » : اعلان رفض التمديد وضغوط الجيش في الداخل

وكتبت مجلة « نيوزويك » في عددها الاخير ، هذا الاسبوع ، ان حلفاء السادات العرب بدأوا يخشون من ان اتفاقا حول سيناء قد يزيل الضغط عن ظهر اسرائيل في مساوماتها في الجبهات الاخرى . واضافت ان العسكريين في مصر يضغطون على السادات اما ان يحقق مكاسب عاجلة بالطرق السلمية أو يجهز البلاد للحرب .

وتعترف « نيوزويك » المقربة من الادارة الامريكية ان الخطوط العريضة لصفقة – اعادة ممرات الميتلة والجدي وآبار النفط في أبو روديس مقابل تعهد مصري بالغاء حالة الحرب – قد تم الاتفاق عليها منذ زمن طويل . ولم يبق سوى مساومات اسرائيلية حول تعهدات امريكية للتريث بعض الوقت قبل توقيع الاتفاق .

تباعد – تقارب تباعد

ففي حين اعلن الرئيس فورد وسيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي ، قرب التوصل الى اتفاق مرحلي ، أعلنت الدوائر الرسمية في اسرائيل أمس ، ان الرد المصري الاخير على المقترحات الاسرائيلية يكشف عن تباعد في المواقف من الحل المرحلي . وكتبت « هآرتس » ، نقلا عن أوساط اسرائيلية مسؤولة ، ان هذه الاوساط أصبحت أقل تفاؤلا الحربي .

بعد ان تلقت الرد المصري على المقترحات الاسرائيلية . وفي حين تطالب مصر بانسحاب اسرائيل عن منطقة الممرات كلها ، أعلن حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، ان اسرائيل تصر على عدم التخلي عن شرقي الممرات .

شروط جديدة

وبين تفاؤل وتشاؤم ، وبين تقارب وتباعد أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين ،أمس الاول، اصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة وجها لوجه ، في المرحلة الاخيرة من محاولات التوصل لاتفاق . وأكد انه لا بد لاي اتفاق جديد من ان يشمل التخلي عن استعمال القوة . وبدون هذين الشرطين ، قال رابين في اجتماع النساء « المزراحيات » أول أمس ، ليس هناك أمل كبير في التقدم نحو السلام أو الاتفاق المرحلي . وانتقد رابين قول السادات ان اسرائيل تعتبر خنجرا في جنب مصر والعالم

ونشرت « معريب » أمس : حتى وسائل الاعلام الامريكية اعتبرت تصريح رابين شرطا جديدا في مفاوضات التسوية المرحلية . أما القاهرة فاعتبرت هذا التصريح ، مثل تصريح رابين الذي سبقه حول الفترة الزمنية التي تحتاج اليها اسرائيل قبل التوقيع على الاتفاق المرحلي ، بانه عقبة جديدة أمام التسوية . وقد أعلن السادات أمس الاول ، رفضه المفاوضات المباشرة التي يشترطها رابين . وأكد السادات تمسكه بالانسحاب الكامل وبعدم الانحراف عن الاستراتيجية العربية المشتركة التي أقرها مؤتمر القمة العربي في الجزائر والرباط .

فورد يحتمل الفشل سيسكو يحتمل حربا قاسية

وجاء من البيت الابيض ان الرئيس الامريكي فورد قد صرح بأن مساعي الولايات المتحدة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط قد لا تكلل بالنجاح . أما نائب وزير الخارجية الامريكي

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الهيئات الشعبية في نابلس تستنكر استمرار الاعتقالات الادارية

وتحذر من نتائجها وتدعو الى اطلاق سراح المعتقلين • المعتقلون يواصلون الاضراب • اتهام سلطات الاحتلال بابعاد الكوادر العلمية

نابلس – خاص بالاتحاد – أرسلت الهيئات الشعبية في نابلس مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة تستنكر فيها « استمرار التوقيف الاداري لفريق من ذوي الرأي والفكر من المواطنين في الضفة الغربية » وتطالب « بسرعة البت في قضايا أولئك الموقوفين الاداريين واطلاق سراحهم او تقديمهم لمحاكمة بعد ان طال توقيفهم لمدة عام وثلاثة شهور خلافا للقوانين الدولية » .

وقد أرسلت هذه المذكرة بواسطة رئيس بلدية نابلس ، ووقع عليها عن الهيئات النسائية في نابلس الحاجة عندليب العمد وفايزة عبد المجيد وممثلو الغرفة التجارية في المدينة واتحاد العمال ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة الصيادلة ونقابة المهندسين ونادي الاتحاد الرياضي ونادي حطين .

وجاء في المذكرة ان أولئك المواطنين معتقلون دون اثبات أي تهم عليهم . وقد أضربوا عن الطعام في سجن نابلس « احتجاجا على هذا التوقيف ، الامر الذي يعرض حياتهم الى الخطر ويتعارض مع الاعلان العالمي والمبادىء الانسانية لحماية الحريات العامة وحقوق الانسان التي نصت عليها معاهدة جنيف وكانت اسرائيل من الدول الموقعة عليه ، الى جانب ٥٣ دولة عام ١٩٤٩ » .

وأكدت المذكرة ان بنود تلك المعاهدة ترى « الا يمتد التوقيف لاكثر من شهر لكل موقوف اداري » ، وذلك كيلا يؤدي التوتر والقلق اللذان يعاني منهما أقرباء المعتقلين والمشاعر العامة العميقة للشعب المتعاطفة معهم الى مضاعفات اجتماعية غير مأمونة .

وبناء عليه فان هذه الهيئات المذكورة « مع استنكارها واحتجاجها الشديد على هذا التوقيف الاداري المديد المخالف للقوانين الدولية واحتجاب هؤلاء الموقوفين عن أعمالهم وتجميد طاقاتهم من ان توجه في جهد خير لحياة أطفالهم وأسرهم وبالتالي لتنمية المجتمع » لتطالب المسؤولين باسم المبادىء الانسانية لحقوق الانسان بالاهتمام بهذه القضايا الانسانية وسرعة البت في قضايا المعتقلين واطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمة بعد ان طال أمد اعتقالهم . كما تطالب هذه الهيئات بتأليف « لجنة طبية محايدة للاطلاع على حالات المرضى المستعصية في السجون الاسرائيلية واجراء العمليات اللازمة لهم هنا او في الخارج ، بعد ان بلغت تلك الحالات معهم الى حد الشلل وتلف الاطراف والبصر . وبعد ان تعالت الاستغاثات من هؤلاء المتألمين الصابرين وعائلاتهم في داخل السجون وخارجها في المدن والقرى والمخيمات » .

ودعت الهيئات الشعبية الى « تحسين الاحوال المعيشية في السجون واحترام كرامة الانسان كما نصت عليه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث اضرابات المعتقلين الاداريين

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – أرسل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، طلبا مستعجلا الى رئيس الكنيست يطلب فيه ادراج موضوع اضراب المعتقلين الاداريين في سجون المناطق المحتلة بصورة مستعجلة في جدول أبحاث الكنيست .

وجاء في طلب توفيق طوبي ان المعتقلين الاداريين مضربون منذ أيام عن الطعام وفي هذا ما يعرض صحتهم للخطر . وهم يضربون احتجاجا على استمرار اعتقالهم منذ قرابة سنة وربع السنة دون محاكمة أو اسناد أية تهمة اليهم . وهم شخصيات بارزة وقادة عمال وأطباء ومهندسون ومحامون ومثقفون محشورون في السجون بسبب آرائهم السياسية المناهضة للاحتلال ولدفاعهم عن حقوق شعبهم .

وأضاف توفيق طوبي : ان استمرار اعتقالهم مس فظ بحقوق الانسان المشروعة ، وعلى الكنيست ان تبحث في اعتقالهم لاجل ابطاله واطلاق سراحهم .

الاحتفال بثورة ٢٣ تموز التي حققت تحولا تاريخيا في حركة التحرر القومي العربية

الرئيس المصري يعرب عن ثقته بالوساطة الأمريكية ويرى الطريق مفتوحة أمام الحلول الجزئية

القاهرة – احتفلت مصر ،واحتفل العالم العربي بذكرى ثورة ٢٣ تموز التي صمدت في وجه مختلف المؤامرات الامبريالية وأثبتت قدرتها على مواجهة التحديات واحتلت مكانة بارزة في طليعة جبهة القوى المعادية للامبريالية بفضل منجزاتها وشخصية قائدها الراحل جمال عبد الناصر ، الذي وضع حجر الاساس في تحالف حركة التحرر القومي العربية مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي .

وألقى الرئيس السادات ، عشية ٢٣ تموز ، خطابا تذكاريا في المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر للمناسبة الثالثة والعشرين لثورة عام ١٩٥٢ .

ويعترف السادات في خطابه انه عندما « وصلت القضية حالة ركود تهدد مكاسبنا التي حققناها في حرب اكتوبر ، وجهنا رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة في ١٤ تموز نخبره اننا لن نجدد فترة قوات الطوارىء الدولية ما دامت اسرائيل مستمرة في ابقاء حالة اللاسلم واللاحرب » .

وابرزت وكالات الانباء الغربية الدهشة التي سادت المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي من اغفال خطاب الرئيس للخطوات التي قطعتها الوساطة الامريكية في سبيل التسوية الجزئية .

هذا وبرز في خطاب السادات النقاط التالية :

- استعداد كامل للتفاوض اذا كانت المصلحة العليا تقتضي ذلك ... استعداد كامل للسلم اذا كانت المصلحة العليا ان نسالم ... استعداد كامل للحرب اذا كانت المصلحة العليا ان نحارب ..
- تأكيد على هدف التحرير لكل شبر من الارض المحتلة وعدم التفريط بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين ..
- اهمية حرب اكتوبر في انهيار نظرية الامن الاسرائيلي .
- التركيز على الجبهة الداخلية واعتبار الاجراءات التي تمت في عهد السادات غير منفصلة عن ثورة عبد الناصر .
- التأكيد على « اطلاق الحريات السياسية واقامة دولة المؤسسات والقانون » ! . ومن هنا قامت ثورة « التصحيح » في ١٥ مايو ١٩٧١ .
- التأكيد في حديث شامل على ان القطاع العام هو أساس اقتصاد مصر وان الاشتراكية ليست شعارات بل الاشتراكية هي الرخاء والتأمينات ، مع ان الحكومة المصرية اتخذت عددا من الخطوات الاساسية الاقتصادية لاضعاف هذا القطاع ولمصلحة القطاع الخاص وان لا رجعة عن تمثيل العمال والفلاحين ب ٥٠ بالمئة من التنظيمات الشعبية .
- تكرار شعار رفض الدخول في مناطق النفوذ والتبعية !! وأن التغيرات الدولية تفرض الوفاق !
- مهاجمة جبهة الرفض والثورة الليبية . مشيرا الى ان الغرب بعد حرب اكتوبر اخذ يتسابق على تسليح مصر بعد قرار تنويع التسلح، بعد تأزم حصولنا على السلاح السوفييتي !!

وعقبت وسائل الاعلام الاسرائيلية على خطاب السادات فقالت ان عدم دخوله في تفاصيل المحادثات عن التسوية المرحلية يستخلص منه انه لم يرفض المقترحات الاسرائيلية .

سورية والعراق تحتفلان بثورة يوليو

دمشق – عطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية أعمالها ، يوم الاربعاء ، بمناسبة عيد الثورة المصرية . ونشرت صحيفتا « البعث » و « الثورة » مقتطفات من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ممثلو أكثر خمسين دولة يتضامنون مع قبرص

نيقوسيا – خاص بالاتحاد – اشترك ممثلون عن اكثر من ٥٠ دولة وعشرات المنظمات الدولية في اجتماع التضامن العالمي مع الشعب القبرصي ، الذي عقد في نيقوسيا في ٧/١٩ الجاري ، بينهم اعضاء من البرلمان البريطاني (حزب المستقلين) والبرلمان اليوناني والقبرصي وممثل عن حركة القوات المسلحة البرتغالية وغيرهم ..

واصدر الاجتماع نداء يطالب فيه باخراج القوات الاجنبية من قبرص وبوقف التدخل المتواصل لحلف شمالي الاطلسي ، الذي يهدف الى القضاء على دولة قبرص ، والى تقسيم الجزيرة واقامة القواعد العسكرية فيها واحتلال تركيا الجزيرة بأسرها .

وناشد المجتمعون العالم بتأييد اعادة المئتي الف لاجىء ويشكلون ٤٠٪ من السكان اليونانيين في الجزيرة – الى بيوتهم ، وتقديم المساعدات من اجل الكشف عن مصير ال – ٢٥٠٠ شخص الذين اختفوا في المنطقة التي احتلها الجيش التركي .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تصعيد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت – رويتر – قامت قوات اسرائيلية في الساعات الاولى من صباح الاربعاء ٧/٢٣ الباكر باغارة على قرية كفركلا في جنوب لبنان ، بعد ان مهدت لذلك بقصف مدفعي على المنطقة المحيطة بالقرية . ولكن القوة المغيرة جوبهت بمقاومة شديدة ودارت معركة بين القوة الاسرائيلية وقوات فلسطينية ولبنانية شعبية ،فلم تتمكن القوة الاسرائيلية من تمشيط القرية اللبنانية كما اعتادت فعمدت الى هدم منزل في ضواحي القرية واعتقال ٦ مواطنين لبنانيين ، وعادت مع الفجر تحمل قتيلا و ٧ جرحى من افرادها حسبما قال ناطق عسكري اسرائيلي .

واعلن ناطق لبناني ان مدفعية الجيش اللبناني تصدت للقوات الاسرائيلية الغازية وسجلت بعض الاصابات . وقال ان الاعتداء الاسرائيلي اسفر عن جرح امرأة وطفل وخطف ٦ مواطنين ونسف منزلين والحاق ضرر بست منازل اخرى .

وجاء من بيروت ان المدفعية الاسرائيلية عادت لتقصف قرية عين ابل اللبنانية القريبة من الحدود مما أدى الى مقتل اثنين وجرح خمسة مواطنين . وذكر الخبر ان اربعة من الجرحى الخمسة هم من عائلة المنسنيور خريش البطريرك الماروني.

السعودية تقرض فرنسا ٥٠٠٠ مليون فرنك

باريس – تفيد الانباء ان المملكة السعودية قررت منح فرنسا قرضا بمبلغ ٥٠٠٠ مليون فرنك (٥٠٠ مليون جنيه استرليني) وسيكون جزءا من اتفاق تعقده فرنسا والسعودية خلال زيارة ولي العهد ونائب رئيس الوزراء فهد في فرنسا .

وحسب الاتفاق ستقوم فرنسا في السعودية باقامة محطة نووية للاغراض السلمية ومصنع لتحويل المياه المالحة لمياه عذبة وبناء منطقة سكنية وخط سكة حديد ..

والمعروف ان فرنسا تزود السعودية منذ مدة بمختلف انواع الاسلحة مقابل تزويد السعودية فرنسا بالنفط .

اجتماع هام لمجلس الثورة في البرتغال لضمان استمرار النهج الثوري وتعميقه

لشبونة – تجمع وكالات الانباء على ان الوضع في البرتغال لا يزال متوترا وخطيرا . فقوى الثورة المضادة التي تحاول الالتفاف حول قيادة الاشتراكيين الدمقراطيين ما زالت تعمل على اثارة الصراعات العنيفة وتنظيم التظاهرات المعادية للشيوعيين البرتغاليين وللنهج الثوري الاجتماعي الذي اقره مجلس الثورة البرتغالي .

ومع ان اليومين الماضيين تميزا بالهدوء النسبي الا ان قيادة الثورة أصدرت بيانا حذرت فيه من الاعمال الانشقاقية ومن القيام بمظاهرات عنف في المدن والقرى البرتغالية ودعت الشعب والاحزاب الثورية الى الالتفاف حول الثورة والتصدي لقوى الثورة المضادة .

وقد واصل رئيس الحكومة البرتغالية الجنرال فاسكو كونغالفيس اتصالاته ومساعيه لاقامة حكومة جديدة في البرتغال . ولكن هذه المساعي لم تكلل بالنجاح حتى الان .

ويبدو ان عناصر « معتدلة » في الجيش ، أي من انصار الاشتراكيين الدمقراطيين ، حاولت الحيلولة دون تأليف حكومة جديدة . ولذا دعا مجلس الثورة الى عقد اجتماع هام وحاسم ، من المتوقع ان يكون قد عقد أمس ، لتصفية الخلاف مع تلك العناصر واعادة تأكيد الثقة بالجنرال كونغالفيس الامر الذي سيسهل عليه تأليف حكومة بدون الاشتراكيين الدمقراطيين . ومن المتوقع ان يحسم هذا الاجتماع في صالح قوى اليسار والثورة بشكل واضح وقاطع .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



كلمة الاتحاد

في عشية مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي انتصار يستوجب تشديد الكفاح

في الاسبوع القادم ، في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٧٥ يجتمع زعماء الدول الاوروبية ومعهم الولايات المتحدة وكندا في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ليوقعوا على وثيقة تاريخية تحدد مبادىء العلاقات السوية بين الدول الاوروبية وتحول القارة التي انفجرت فيها وامتدت منها حربين عالميتين الى قارة سلام وأمن .

ويعقد مؤتمر القمة الاوروبي وتوقيع هذه الوثيقة الهامة يتوج الاتحاد السوفييتي بالنجاح المظفر نضاله المثابر وسعيه الحثيث طوال سنوات من أجل التعايش السلمي وتوطيد السلام والامن في أوروبا والعالم .

وتبرز أهمية هذه الوثيقة بمبادئها الجوهرية العشرة : احترام سيادة الدول وعدم المس بحدودها وصيانة سلامتها الاقليمية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومساواة حقوق الشعوب والتعاون بين الدول وتنفيذ التعهدات بحسن نية .

من المؤكد ان مراعاة هذه المبادىء يحقق الاغراض التي تتوخاها قوى الاشتراكية والسلام من مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ... ومراعاتها في سائر انحاء العالم صون السلام وينقل الانسانية الى مرحلة زاهرة تنتفي فيها الحروب والكوارث التي تحملها في طياتها .

وجاء في هذه الوثيقة : ان الامن في أوروبا يجب النظر اليه في السياق الاوسع لامن العالم وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بأمن منطقة حوض البحر الابيض المتوسط .

وهذا يقين ما بعده يقين ..

ويقين أيضا ان الامن والسلام في البحر الابيض المتوسط يتصل اتصالا وثيقا بالامن والسلام في الشرق الاوسط ، ولا أمن وسلام في الشرق الاوسط بدون حل أزمته الحادة بتسوية القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي – العربي .

نحن لا نشك في ان الوصول الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، بعد مساعي نشيطة ، قامت بها المجموعة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وتجاوزت خلالها العقبات والعثرات ، سيساعد المعركة الدائرة من أجل تحقيق السلام المقيم في منطقة الشرق الاوسط .

ولكننا في الوقت ذاته نؤمن أشد الايمان ان تحقيق السلام لا يتم بدون تشديد الكفاح في اسرائيل من أجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تطوير العلاقات العربية الافريقية وآفاقها

*** بقلم : اميلي توما ***

في عدد « الاتحاد » بتاريخ ٤ تموز ١٩٧٥ نشرنا الحلقة الاولى من دراسة بعنوان « قواعد تنمية العلاقات العربية — الافريقية » وتناولت خلفية العلاقات العربية الافريقية (١) . واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة .

صعوبات الدول الافريقية

لم تكن قرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر في خريف ١٩٧٣ بشأن امداد الدول الافريقية بالنفط ومساعدتها ماليا من قبيل المصادفة ، بل جاءت لتواجه آثار ارتفاع اسعار النفط الثقيلة على اقتصاد تلك الدول .

وظهرت فعلا هذه الآثار في ٢٢ دولة افريقية تفتقر الى موارد نفط ذاتية وتستورد حاجاتها من هذه المادة من الدول العربية في الاساس .

فقد دفعت هذه الدول مليار دولار ثمن ما استوردته من النفط في عام ١٩٧٤ مقابل ٤٠ مليون دولار ثمن الكمية ذاتها في عام ١٩٧٣ .

والسؤال هنا كيف نفذت الدول العربية قرارات مؤتمر القمة العربي ؟

* انشأت المصرف العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا ساهمت فيه ١٧ دولة عربية وبلغ رأسماله ٢٣١ مليون دولار وهدفه تقديم القروض للدول الافريقية بشروط سهلة .

* واقامت صندوقا آخر برأسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار لتزويد الدول الافريقية بقروض بفوائد رمزية — تبلغ واحدا في المئة — لتسديد ثمن النفط الذي تحتاج اليه .

* وقررت في الوقت ذاته تقديم معونة الى الدول المذكورة لتغطية خسائرها بسبب ارتفاع اسعار النفط .

وكانت بعض ردود الفعل الافريقية قاسية .. وشاع القول ان ارتفاع اسعار النفط مسخ ميزانيات التنمية في عدد من الدول الافريقية التي تتوق الى زيادة نفقات التطوير .

واعرب وزير خارجية كينيا ، بورودي شايلور ، عن مناخ المحافل المتذمرة فقال ان مبلغ اثنين مليون دولار يساوي ميزانية وزارة التربية لمدة سنتين فقط ، فكيف يسد حاجات ٤٢ دولة افريقية حتى في قطاع واحد !؟

وواجهت مطالبة مسؤولين افريقيين ، في سبيل حل مشاكلهم الاقتصادية الصعبة باسعار نفط تفضيلية او باعتبار الفرق في سعر النفط القديم والجديد منحة مالية في اطار برنامج التعاون العربي — الافريقي .

ورفض ممثلو دول النفط العربية هذا الطلب انطلاقا من اعتبارات تنظيمية واقتصادية ، فهم ، تنظيميا ، لا يستطيعون تغيير اسعار النفط التي تقررها « أوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) ، وعليهم ، اقتصاديا ، تحديد سعر النفط على ضوء زيادة اسعار السلع الجاهزة ونمو التضخم المالي وما يواكبه من هبوط في قيمة الدولار الذي كان حتى ذلك الوقت قاسم العملات الرأسمالية المشترك .

وفي هذه الظروف نشطت المحافل الامبريالية والرجعية في تحريض الافريقيين على العرب ، تمشيا مع سياسة فرق تسد ، فروجت ان ازدياد اسعار السلع الامريكية والاوروبية التي تحتاج اليها افريقيا مرده ازدياد اسعار « النفط العربي » !

وبذلك ارادت ان تخفي حقيقة ان ارتفاع اسعار السلع التي تنتجها الدول الامبريالية والرأسمالية والتضخم المالي وهبوط قيمة الدولار هي التي فرضت على الدول المصدرة للنفط زيادة أسعارها .

جفوة العلاقات العربية — الافريقية

في الاول من آب (اغسطس) ١٩٧٤ نشرت « الاهرام » الاقتصادية حوارا اجراه الدكتور احمد عامر مع نائب رئيس جمهورية مصر حسين الشافعي حول « العرب ، وافريقيا ، والمستقبل » .

وفي هذا الحوار ابرز الشافعي الذي اشترك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الحادي عشر في مقديشو في حزيران (يونيو) ١٩٧٤ ، الفرق بين المؤتمر العاشر ، الذي عقد في اديس ابابا في ايار (مايو) ١٩٧٣ ، والمؤتمر الحادي عشر .

وقال انه لمس توترا في العلاقات بين الممثلين الافريقيين والعرب عند اجراء انتخاب امين عام المنظمة الافريقية . فقد جرى التصويت ست عشرة مرة واتضح من خلال ذلك الانقسام بين الافريقيين والعرب .

وبعد أن أشار الى مناورات الامبريالية وأكد على أهمية تنفيذ الشعوب الافريقية الكفاح القومي العربي — الافريقي « ليشرف على التعاون في جميع المجالات ، سواء في تقديم رأس المال او الخبرة الفنية أو الايدي العاملة المدربة في جميع المجالات » ..

وشدد على أن الهدف من تحرك مصر في افريقيا هو « التلاحم مع دول هذه القارة سياسيا واقتصاديا وعلميا وثقافيا » .

واعربت « الاهرام الاقتصادي » في عددها بتاريخ ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ ، عن تفكير المسؤولين المصريين في هذا الميدان فكتبت تحت عنوان « المسؤولية العربية تجاه افريقيا » :

« وانتظرت الدول الافريقية ان تتقدم الدول العربية الى مساعدتها ونجدتها من هذا المأزق الحرج ... وكانت الخطوة التي اتخذها العرب قرار تقديم معونة قدرها ٢٥٠ مليون دولار من الدول المنتجة للبترول الى الدول الافريقية . لكن المبلغ ، للاسف البالغ ، لم يكن بالقدر الذي يعوض الدول الافريقية او يخفف حدة الازمة الاقتصادية التي تواجهها ورغم ذلك لم يصرف المبلغ حتى الآن » .

وفي هذا الجو حاولت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتأييد الامبريالية ودعمها تحريك العناصر الرجعية في بعض الدول الافريقية لاشاعة الشكوك والريب حول التعاون بين الشعوب الافريقية والعربية وطرحت قضية جدوى التضامن بين الحكومات الافريقية والعربية .

وكان محور دعايتها ان الحكومات الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية مع اسرائيل ، في سبيل مساندة الشعوب العربية في كفاحها القومي ، خسرت كثيرا من مقومات تطورها لان الدول العربية لم تف بتعهداتها .

ولكن هذه المحاولة اخفقت لان الشعوب الافريقية اقتنعت بان حكام اسرائيل يسهمون اسهاما فعالا في ضرب حركات التحرر القومي في افريقيا .

واعلن ، في هذه الفترة بالضبط ، نائب رئيس منظمة كوابو — التي تقود الكفاح التحرري في ناميبيا (جنوب غربي افريقيا) التي تحتلها حكومة جنوب افريقيا قسرا : ان بعض الضباط الاسرائيليين الكبار يزورون جنوب افريقيا وينقلون الى المسؤولين مقترحاتهم حول مقاومة حركة الانارة الثورية .

الآفاق أمام التعاون الافريقي — العربي

لقد انتبه المسؤولون في عدد من الدول العربية الى ضرورة احباط التآمر الامبريالي — الرجعي على تعاون الشعوب العربية والافريقية ودفعوا الجامعة العربية الى اتخاذ المبادرة من أجل توطيد التضامن الافريقي العربي .

وفي التاسع من تموز (يوليو) ١٩٧٥ بدأت في القاهرة ، في مقر الجامعة العربية اجتماعات ممثلي ٤٤ دولة يمثلون الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية (٢) وذلك لبحث التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والفني بين الجانبين تمهيدا لعقد مؤتمر قمة عربي — افريقي يقرر خطوط التعاون ويصادق على الاجراءات العينية .

وكان من الطبيعي ان يشمل البحث القضايا السياسية ومن هنا اكتسب اشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية اهمية خاصة ، فالمحافل الامبريالية والرجعية تبذل جهودا محمومة لعزل هذه المنظمة على الرغم من ان تلك المساعي اصبحت سخيفة ازاء اعتراف منظمة الامم المتحدة واذرعها المختلفة بالمنظمة .

وفي الوقت ذاته وعلى الرغم من ان تلك المحافل تؤكد القضايا الاقتصادية في محاولة لتمييع المعركة الكبرى التي تشنها الشعوب الافريقية من اجل حريتها وانعتاقها السياسي والاجتماعي ، فقد انمر البحث المتعدد الجوانب في تحقيق التوازن بين مجالات التعاون المختلفة .

وفي نهاية هذا اللقاء اتفقت وكالات الانباء على ان الممثلين الافريقيين والعرب (وفي بعض الحالات كانوا وزراء خارجية دولهم) اتفقوا على وثيقة مفصلة تحدد مواقف دول المنظمتين ازاء القضايا الافريقية والعربية وتعلن تعهدهم بتقديم المساعدات الفعالة في قضايا الكفاح التحرري .

وسيلتقي التعاون الافريقي العربي على صعيد دعم كفاح الشعوب الافريقية من أجل الاستقلال والقضاء على الاضطهاد العنصري ومساندة الشعوب العربية في كفاحها من اجل تحرير اراضيها المحتلة وتحقيق مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وفي هذا الصدد وضع الممثلون الافريقيون والعرب أسس التعاون الوطيد .. فلا يمكن ان يقوم تعاون وثيق في المرحلة التاريخية المعاصرة ما لم يواجه قضايا الكفاح القومي .. تبدون تنفيذ هذا الكفاح لا تتجاوب الشعوب مع حكوماتها وقرارات « ممثليها » .

وتلك مناخ العصر في تنديد بعض بنود الوثيقة بالامبريالية وبالتفرقة العنصرية والصهيونية وكافة اشكال التمييز في كل مكان .

كذلك تضمنت الوثيقة اسس وخطط التعاون على جميع المستويات وفي مختلف الميادين الدبلوماسية والاقتصادية والمالية والثقافية والتقنية والتجارية .

ودعت الوثيقة عند معالجة التعاون التجاري الى ازالة الحواجز التي تعيق التبادل التجاري بين دول افريقيا وآسيا .

وفي سبيل تنفيذ هذا البرنامج ، الذي سيطرح في مؤتمر القمة الافريقي — العربي لمناقشته واقراره في صيغته النهائية ، تقرر تأليف لجنة وزارية عربية — افريقية دائمة لمتابعة الابحاث والكشف عن مجالات تعاون جديدة .

في نهاية الاجتماعات أعرب الذين اشتركوا فيها عن رضاهم عن نتائجها وصرح رئيس الوفد السعودي : خرجنا من المؤتمر بعلاقات اقوى وتطابق كامل في الاهداف والمصالح .

ولا شك في ان هذا الاجتماع اسهم في ازالة كثير من عناصر التوتر التي ظهرت في الفترة الاخيرة بين الجانبين.

ولا شك ايضا في ان الوثيقة وتشمل مبادئ على غاية من الاهمية : احترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية ، واحترام مبادئ الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومكافحة الامبريالية والاستعمار ومؤامراتها لتفرقة الدول وتقويض سيادتها والتسرب الى مواقعها ، ودعم الدول العربية في أزمة الشرق الاوسط ، ستكون قاعدة راسخة تساعد على تطوير التعاون بين دول المنظمتين التي تنتمي كلها الى مجموعة الدول النامية او دول العالم الثالث وتتوحد اماليها في التنمية والتخلص من تراث التخلف الامبريالي .

ومع هذا فمن الضروري معرفة حدود هذا التعاون .. فلا مجموعة الدول الافريقية ولا مجموعة الدول العربية تتساوى في تطورها او تنطلق من منطلقات واحدة .. ففي المجموعتين دول خطت خطوات اوسع من غيرها نحو التصنيع وتطوير اقتصادها .. ومنها دول تقوم فيها انظمة تقدمية تكافح الامبريالية والرجعية ودول تتعاون مع الامبريالية وتقوم فيها انظمة رجعية .. وسيرها في الطريق الذي جسمته الوثيقة اثبات على مناخ العصر .. وارادة الشعوب التي تضطر حتى الحكومات الرجعية الى اخذها بعين الاعتبار ..

وعلى هذا الضوء فمن الواجب ان تكون الرؤية واضحة وواقعية .. فعدد من حكومات دول النفط العربية تتعاون مع الامبريالية وتنطلق من منطلقات رأسمالية ولذلك فمن الممكن ان تتخلف عن تنفيذ تعهداتها المالية ازاء مؤسسات التعاون الافريقي — العربي ، في سبيل استغلال اموالها في ميادين رابحة .

ولكن القضية الحاسمة هي قاعدة التعاون فهي واسعة جدا وتحتمل التباين .

وتلتقي الدول الافريقية والعربية عند قضية المواد الخام فليس النفط هو مادة الخام الوحيدة التي تحتاج اليها الدول الصناعية المتطورة أو الدول النامية .

وقد حاولت المحافل الامبريالية ان تفصل بين النفط ومواد الخام الاخرى وذلك ليسهل عليها المناورة فتتهم الدول العربية المصدرة للنفط بمسؤولية صعوبات افريقيا الاقتصادية .. وتتهم دول افريقيا بمسؤولية زيادة اسعار السلع الجاهزة بسبب زيادة اسعار المواد الخام .. ولكن الدول العربية المعادية للامبريالية وفي مقدمتها الجزائر احبطت هذه المحاولة وأصرت ، بنجاح ، على أن تبحث قضية النفط مع سائر المواد الخام الاخرى في أي لقاء دولي .. وبذلك ساعدت على توطيد التعاون الافريقي — العربي .

وهكذا فبالاضافة الى التقاء شعوب منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية على أرضية مكافحة الامبريالية وهو الاساس فهناك ايضا ميادين تعاون عملية .. مما يوحي بممكنات تطوير التعاون الافريقي — العربي .

١ — وقع خطأ مطبعي في العنوان نظير : خلفية العلاقات العربية — الاسرائيلية !

٢ — في بعض الحالات : مصر والجزائر مثلا كانت هناك ازدواجية في العضوية فالاقطار العربية في شمال افريقيا أعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

انجازات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الضخمة اثناء اشتداد ازمة الرأسمالية المتفاقمة

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشر مركز الاحصائيات السوفييتي تقريرا ، يوم الاحد الماضي ، عن تطور الاقتصاد في البلاد خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري .

وأكدت الاحصائيات ان الانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٧٫٧٪ بينما كان مقررا ، حسب الخطة الخمسية ، ان يزيد بنسبة ٦٫٧٪ ، وزادت انتاجية العمل بنسبة ٥٫٩٪ بدلا من ٥٫٧٪ . وهكذا حدثت زيادة الانتاج بفضل ارتفاع انتاجية العمل .

وفي معرض عرضها انجازات الاقتصاد السوفييتي ابرزت الاحصائيات ان انتاج الطاقة الكهربائية وصل الى ٥١٣ مليار كيلو واط / ساعة خلال هذه الاشهر الستة وانتاج النفط الى ٢٤٠ مليون طن .

كذلك تحقق انتاج ١٤١ مليار متر مربع غاز و ٣٤٨ مليون طن من الفحم و ٩٩٫٨ مليون طن من الفولاذ و ٤٤ مليون طن من السماد الكيماوي .

كذلك ارتفعت انتاجية الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية وانتاج السيارات بنسبة ١٠ — ١٢٪ ، وانتاج الآلات الحاسبة ارتفع بنسبة الثلث (٣٣٫٣٪) .

وقد ارتفع معدل اجر العمال والموظفين الشهري بنسبة ٣٫٧٪ بالمقارنة مع اجورهم في ذات الفترة في العام الماضي (١٩٧٤) وكذلك ازداد مدخول الكولخوزات بنسبة ٤٪ . وبني خلال الاشهر الستة ايضا ٦٠٠ الف دار سكن جديدة وعدد كبير من المدارس والمستشفيات والصحات ، وارتفعت التجارة الخارجية بنسبة ٢٨٪ ووصلت بذلك الى ٣٣٫٨ مليار روبل .

هذا وازداد عدد السكان في الاتحاد السوفييتي بنسبة ١٫٧ أي وصل الى ٢٥٤٫٣ مليون نسمة .

وتتحقق هذه الانجازات في ظروف اشتداد الازمة العامة في الدول الرأسمالية حيث يتقلص الانتاج ويتفاقم عدد التعطلين .

[illegible]

بيروت — تاس — اصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا حول اعتقال السلطات ، في لبنان ودول عربية اخرى ، اعضاء المنظمة التخريبية ، اعلن فيه انه لا يمت باية صلة الى هذه المنظمة .

وجاء في البيان أن السلطات تستغل مطاردتها اعضاء « المنظمة الشيوعية العربية » ! لكي تعتقل اشخاصا تنتمي الى القوى التقدمية والوطنية .

هذا وعقد ممثلو القوى التقدمية اجتماعا للتشاور في الوضع المتوتر في بيروت نتيجة هذه الاعتقالات ، واصدروا بيانا دعوا فيه السلطات اللبنانية الى وقف حملة الاعتقالات والى اطلاق سراح كافة المعتقلين من العناصر التقدمية .

وكانت الصحف العربية اسهبت في وصف حملة الاعتقالات في الكويت وسوريا ولبنان وحاولت تحويل انظار الرأي العام في اتجاه ادانة الشيوعية عن طريق تأكيد الصفة « الشيوعية » لهذه المنظمة .

رد ممثل وزارة الصحة على ما نشرته « الاتحاد » عن قضايا في أم الفحم تتعلق بوزارة الصحة

« الاتحاد » — تلقينا من السيد جميل شحادة مسؤول الشؤون العربية في وزارة الصحة رسالة مطولة يرد فيها على ما نشرته « الاتحاد » لمراسلها في أم الفحم في ١٠–٦ وعلى مقال بقلم الرفيق أبو العفو بتاريخ ١٣–٦ تحت عنوان « لاءات وزير الصحة الثلاثة » وطلب نشرها لتوضيح بعض الامور التي لا يتفق فيها مع كاتب المقال . كنا نود نشر الرسالة كاملة ، بغض النظر عن رأينا في صوابية الرد ، ولكنها طويلة جدا (تتجاوز ثلاثة ارباع صفحة من الجريدة) . لذلك نكتفي بنشرها مختصرة ، آملين أن يؤدي الحوار الى ما فيه مصلحة أم الفحم وغيرها .

« أرجو نشر ردي في صحيفتكم ليطلع عليه القراء وخاصة في أم الفحم والمثلث الشمالي ليطلعوا على الامور وخاصة المتعلقة ببناء المركز الصحي :

١ — لقد تم اللقاء في مكتب وزير الصحة وليس في أم الفحم كما يفهم من مقال « أبو العفو » .

٢ — منذ عشر سنوات ونية وزارة الصحة متجهة لاقامة مركز صحي في أم الفحم . ولكن المشروع فشل بسبب الصعوبات المالية والمفاوضات الطويلة مع صندوق المرضى وصعوبة تحرير الارض الملائمة . وفي ١٩٧٣ حصل المرحوم عبد العزيز الزعبي على موافقة وزير الصحة برصد مليون ليرة لهذا الغرض لخدمة أهالي أم الفحم والقرى المجاورة . وعقدنا اتفاقية مع المجلس المحلي يقوم المجلس بموجبها بعملية البناء وتمول الوزارة المشروع كاملا . ولكن المجلس المحلي وبعد أن بشرت وزارة الصحة بتحضير الخرائط وتدخل الوزير نفسه من أجل الرخصة ، اشترط لاستمراره بالعمل ، أن يحصل مقدما على مليون الف ليرة . ولكن المحاسب رفض لان هذا يتنافى مع الاصول المرعية . وفي هذه الاثناء نشبت حرب اكتوبر . وبعدها بقليل (شباط) توفي المرحوم عبد العزيز الزعبي .

وعندما وافق المجلس على التخلي عن طلب المئة الف ليرة ظهر في الافق مشروع قانون التأمين الصحي ، الذي سينفذ خلال سنتين . وهذا يعني أن صندوق المرضى هو الذي سيدير الخدمة الطبية لا وزارة الصحة . ولان بناء المركز يستغرق سنتين اضطررنا الى توزيع العمل بيننا وبين « كوبات حوليم » في تخطيط بناء المركز ، فتقوم الوزارة بتخطيط وتنفيذ الطب الوقائي و« الكوبات حوليم » تخطيط وتنفيذ الطب العلاجي .

وفي شهر آب ١٩٧٤ اجتمعت مع ممثلي مجلس محلي أم الفحم في الخضيرة ، واطلعتهم على التطورات الاخيرة . وتقرر أن يبحثوها في المجلس المحلي ، ولكن تلقينا رسائل من المجلس يعارض فيها باقامة بناء مشترك بين الوزارة وصندوق المرضى على أرض المجلس المحلي . في حين قد تم رصد نحو مليوني ليرة لهذا الغرض ، وما تبقى سيرصد في ميزانية السنة القادمة .

وخوفا على المشروع من الفشل استمررت في مراجعة المجلس لاطلاعه على الامور ولمحاولة التنسيق . وفي ٤–٦ تم الاجتماع بين وزير الصحة وممثلي المجلس ، حيث شرح الوزير حقيقة الموقف ، وانه ان لم يقرر المجلس حالا البدء بالمشروع سيرجأ الى موعد لاحق قد يطول وعندها لا يمكن ابقاء المليون ليرة مرصودة جامدة. واعطيت مهلة للمجلس ليعطي رده خطيا حتى ١٧–٦ ، وفي ١٥–٦ اتصلت بي شخصية من أم الفحم طلبت الي ارجاء الموعد اسبوعين اضافيين ، بعد التشاور مع الوزير ووفق على هذه المهلة .

وهكذا تكون القضية بيد مجلس أم الفحم المحلي ، ليقرر البدء بالمشروع أو ارجاءه .

اما عن مشروع المجاري فقد قال وزير الصحة ان الميزانية الخاصة بمشاريع المجاري مرصودة في وزارة الداخلية . اما مهمة وزارة الصحة فتتلخص بالارشاد والتوجيه . وهكذا فالعنوان هو وزارة الداخلية وليس وزارة الصحة .

اما عن عدم قبول نساء أم الفحم للولادة في مستشفى العفولة والخضيرة فيرجع الى :

— ان نسبة اشغال الاسرة في قسمي الولادة في مستشفى العفولة والخضيرة تزيد على ١٥٠٪ في حين ان النسبة في مركز صحي باقة الغربية لا تتجاوز ٦٠٪ وهو مجهز بالآلات الحديثة والطاقم الطبي في الليل والنهار مع سيارة اسعاف للحالات الطارئة . وقد روعي فيه العادات العربية والطعام العربي ..

وانا اتفق مع مراسلكم بالنسبة للولادات من جسر الزرقاء واعتقد بانه يجب اعادة النظر فيها وتحويلها الى مستشفى الخضيرة بسبب بعدها عن باقة الغربية .

اما بشأن القضية الاخيرة اي منع القصابين من الذبح في القرية فان السماح او عدم السماح باقامة مسالخ هو من اختصاص قسم البيطرة في وزارة الزراعة . لذلك فوزارة الصحة ليس من شأنها أن تسمح او تمنع . وتنحصر مهمتها في تأمين سلامة اللحم وعدم تلوثه . لذلك تطلب ان يجري الذبح في مسلخ مرخص تحت اشراف طبيب بيطري ، وحسبما قال وزير الصحة فان المخطط العام هو ابقاء ثلاث مسالخ في كل البلاد . لذلك ليس من السهل اقامة مسلخ لكل قرية . وان مهمة وزير الصحة هي تأمين اللحم غير ملوث لـ ١٥ الف نسمة من أم الفحم وليس الاهتمام بمستوى ارباح عشرين قصابا في القرية .

بيان القائمة المستقلة « ش » في فرع نقابة المعلمين في الناصرة عن تعيين مديرين جدد

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت « الاتحاد » في ٤ تموز الجاري نبأ عن بيان القائمة المستقلة « ش » في فرع نقابة المعلمين في الناصرة عن تعيين مديرين جدد . وقد انتقد البيان طريقة تعيين أولئك المديرين . وننشر فيما يلي نص هذا البيان :

عقدت لجنة خاصة مكونة من ممثلي دائرة المعارف والنقابة والجمهور جلساتها بتاريخ ١٠–٦ و ١١–٦–٧٥ لتعيين مديرين لثلاث مدارس في منطقة الناصرة وهي — مدرسة الناصرة « ب » ومدرسة عيلوط ، ومدرسة جديدة في يافة الناصرة . وقد قامت هذه اللجنة بمقابلة عدد كبير من المعلمين الذين رشحوا انفسهم لهذه المراكز لتختار منهم الاشخاص المناسبين .

ومما اثار استغرابنا ان هذه اللجنة تكونت دون علم لجنة معلمي فرع معلمي الناصرة الذي تحتل كتلتنا فيها ثلث المقاعد تقريبا ، والتي عقدت آخر اجتماع لاعضائها بتاريخ ٤–٦–٧٥ ، أي قبل انعقاد اجتماع اللجنة المذكورة باسبوع واحد فقط ولم يجر عندها اي بحث كان حول هذه المسألة ، مما يدل على ان ادارة الفرع كانت تقصد اخفاء أمر تأليف اللجنة هذه ، حتى تحرم كتلتنا من حق التمثيل فيها . وبما ان المتبع في نقابة المعلمين هو ان يمثلها في هذه اللجان مندوبون عن الفرع لذلك فنحن نعتبر وجود من ادعوا لنفسهم تمثيل النقابة غير قانوني اي ان تركيب اللجنة بكاملها غير قانوني .

ولم يقف استهتار رئاسة لجنة الفرع في الناصرة بجمهور المعلمين عند هذا الحد فقد اشترك الرئيس ونائب الرئيس في اللجنة دون علم قسم كبير من اعضاء ائتلافهم ، كما اجازوا لانفسهم البحث في تعبئة هذه الوظائف الحساسة في المدارس الثلاث دون الرجوع الى معلمي هذه المدارس لاخذ رأيهم في الموضوع . ومعلوم للجميع ان حصول النقابة على حق التمثيل في مثل هذه اللجان لم يكن اجراء شكليا فقط ، بل قصد منه في الاساس عدم تنصيب اي مدير أو نائب مدير على معلمي اي مدرسة دون أخذ رأي المعلمين انفسهم بذلك ، وهذا الحق أقر في الاتفاقية الشاملة بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين في ربيع سنة ١٩٧١ والتي وقعها الطرفان على اثر الاضراب الشامل الذي أعلنه معلمو المدارس الابتدائية والثانوية البلدية طيلة اسبوعين كاملين ، وقبل ذلك اعلن لمدة ستة اسابيع كاملة في المدارس الثانوية في أواخر سنة ١٩٧٠ للحصول على عدة مطالب هامة احدها هذا المكسب الذي نحن بصدده .

لذلك فان كل تمييع لاستعمال هذا الحق من قبل اي مسؤول نقابي لا يمكن تفسيره الا بانه طعنة من الخلف للنضال الموحد اليهودي العربي الذي شنه جميع معلمي اسرائيل ، وهو تنازل لا يمكن لنا نحن الممثلون الحقيقيون لجمهور معلمي منطقة الناصرة ، ان نمر عليه مر الكرام . انه مكسب نقابي من الدرجة الاولى والتفريط فيه بهذا الشكل لا يمكن الا أن يكون خيانة متعمدة ، ليس لمعلمي منطقة الناصرة فحسب وانما لكل معلمي اسرائيل .

ولو اكتفت رئاسة لجنة الفرع في الناصرة باهمال الاتصال بمعلمي المدارس المعنية لهان الامر ، ولكن الذي تقشعر له الابدان ، هو محاربة هؤلاء « النقابيين » !! المعلمين عندما يتحركون لممارسة حقهم الذي تنص عليه الاتفاقية .

فلدى سماع هؤلاء « النقابيين » !! بانه يجري في مدرسة الناصرة « ب » تنظيم عريضة ستوجه الى السكرتير العام لنقابة المعلمين حول الموضوع ، هرول هذا « النقابي » !! الى المدرسة لا لتشجيع المعلمات على هذه الخطوة النقابية القانونية ، وانما حاول بكل طاقته التأثير على المعلمات بمختلف الطرق لتمهن من ارسال العريضة المذكورة ، والتي كل ما فيها انهن يطلبن من السكرتير العام استعمال نفوذه لدى وزارة المعارف لتعيين مديرة للمدرسة وليس مديرا . وذلك لان الهيئة التدريسية في المدرسة تشمل ٢٥ معلمة دون أي معلم وحيث تكون نسبة التلميذات في المدرسة ٨٠٪ من مجموع التلاميذ ، فاي منطق يرضى بتعيين مدير في المدرسة ؟!! وهل يمكن ان ينسجم هذا المدير مع هذا العدد من المعلمات والطالبات ؟ وأي مصير ينتظر هذه المدرسة في السنوات القادمة اذا فرضت عليها مثل هذه الادارة خاصة وان هذه المدرسة بهيئتها التدريسية أثبتت جدارتها في السنوات الماضية وتعتبر من المدارس الموفقة في البلاد .

كما اننا نجد وضعا آخر في مدرسة يافة الناصرة الجديدة ، فمن بين الذين رشحوا انفسهم لمنصب مدير المدرسة معلمون من نفس يافة الناصرة اثنان منهما نائبان لمديري المدرستين الحاليتين في القرية وكل منهما أمضى حوالي عشرين سنة في الخدمة ، والاثنان حاصلان على شهادة جامعية ويعملان سنوات طويلة في القرية ، ولكن لم يقبل أيهما للمنصب .

وفي قرية عيلوط تقدم مرشحون جامعيون بعضهم من نفس سكان القرية وبينهم نائب مدير المدرسة ورغم ذلك فقد فاز بالمنصب ابن مدير المدرسة بموجب قانون الوراثة !

لقد اسمع الكثيرون من معلمي المدارس وطلاب الجامعات في السنوات الماضية اعتراضاتهم على الاعتبارات المقررة في اختيار المديرين في المدارس العربية ووجهت هذه الاعتراضات أمام وزير المعارف في عدة مناسبات . وكانت تدور حول ان الاعتبارات المقررة في التعيين لا تأخذ بالحسبان مصلحة المدرسة العربية وانتظام العمل فيها وكفاءة المتقدمين لملء هذه المناصب ، وانما مصالح فئات بعيدة عن التعليم هي التي تقرر هذه التعيينات ، وقبل أن يعقد اجتماع لجنة الاختيار باسبوعين بدأ المعلمون يتناقلون الشائعات حول من سيعين لادارة المدارس المعنية ، وقد اعتبرنا ذلك مجرد أحاديث للاستهلاك المحلي وسابقة لاوانها ، ولكن ما ان انهت اللجنة مقابلاتها واذا بالشائعات السابقة تتأكد وتسربت الانباء من أعضاء اللجنة حول قرارات التعيين التي لم يبلغ عنها خطيا بعد .

ونحن هنا لا نريد ان نتعرض للاشخاص الذين اختيروا لادارة هذه المدارس فمن حقهم ان يرشحوا انفسهم كغيرهم كما انه ربما كان لبعضهم حقوق ادارية مهضومة في دائرة المعارف ، ولكننا نعتقد ان مصلحة المدارس المعنية لا تتلاءم مع هذه التعيينات الامر الذي ادى الى تساؤلات وتأويلات وانتقادات واسعة.

اننا نرى ان وراء هذه التعيينات خدمة لمصالح معينة لا علاقة لها بالتعليم بالمرة ، وان هذه التعيينات جاءت لتسوية مشاكل ليست من مسؤوليات المدارس الثلاث ليكون حلها على حسابها . ان جمهور المعلمين في المنطقة يرفض ان تكون مصالح مدارسنا وانتظام العمل فيها والانسجام بين هيئاتها التدريسية خاضعة لمصالح سياسية وحزبية بعيدة عن التعليم .

اننا نتوجه الى المعلمين وأهالي الطلاب ليقفوا جميعا صفا واحدا ويسمعوا صوتهم لادارة المعارف وللنقابة باننا نريد تعيينات مخلصة تخدم مصلحة مدارسنا وطلابنا ومعلمينا .

كما اننا نتوجه الى ممثلي ادارة المعارف باعادة بحث هذه التعيينات

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

رسالة الهضبة السورية المحتلة

محاكمات في بقعاثا

مجدل شمس — نظرت المحكمة العسكرية في مجدل شمس على الهضبة السورية المحتلة منذ ٨–٧–٧٥ في قضايا شبان من بقعاثا هم يوسف أبو شاهين ومجيد زهوة وحسن الفيش بتهمة ارسال رسائل تهديد الى اعضاء المجلس الذي نوى الاحتلال تعيينه ثم أجل الامر ، بعد معارضة جميع الاهلين تقريبا ، الذين رأوا في اقامة مبنى يعينه الاحتلال .نوايا في تخليد بقائه في هضبتهم العزيزة .

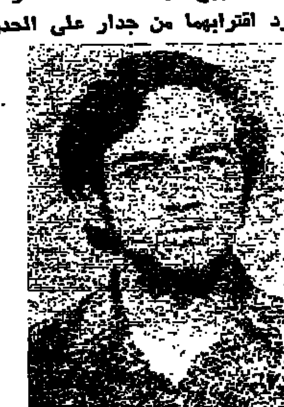
والمعروف أن أهالي الهضبة تعرضوا لكل أنواع القمع والاضطهاد لانهم أبوا أن يوصموا بوصمة الخنوع للاحتلال . ويعرف عنهم أنهم رفعوا الراية السورية في ذكرى الجلاء ، ولم تدع السلطات ذلك كيلا تلقي في روع الاسرائيليين أن أهالي الهضبة سوريون عرب ، وشعورهم القومي ما زال سوريا عربيا .

طلب ممثل النيابة في الجلسة المذكورة سجن المتهمين لمدة عشرة شهور مع مدة طويلة اخرى مع وقف التنفيذ .

واستشهدت المحامية فيليتسيا لانجر باحكام رمزية صدرت في الضفة المحتلة على مرتكبي مخالفات كهذه. واستذكرت الحكم الذي صدر بحق عضو منظمة الارهاب ضد الإرهاب في ٢٩–٧ بسجنه سنة وتغريمه ٥٠٠ ليرة .

وشهد في أثناء المحكمة مشايخ من المنطقة ووجوه . وكانت شهاداتهم في صالح المتهمين ، وكان أقرباؤهم يتوقعون أن تفرج عنهم المحكمة لا سيما وانهم قضوا في التوقيف مدة ليست بالقصيرة . ولكن القاضي حكم على كل واحد بالسجن الفعلي تسعة شهور وخمسة عشر شهرا اخرى مع وقف التنفيذ .

كما نظرت المحكمة في مجدل شمس في قضية شابين من عائلة بطحيش بتهمة الخروج من منطقة مغلقة ،وذلك لمجرد اقترابهما من جدار على الحدود



يوسف أبو شاهين



حسن الفيش

بعد فصل القوات مع سوريا ... وقالا : أردنا أن نراهم ولو من بعيد.

وحكم القاضي عليهما بغرامة ٢٥٠ ليرة والسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ .

هكذا أمن الاجل

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسى

تذكرة داوود لعلاج البهاق

أوراق « البردى » المحفوظة فى متحف برلين تؤيد ما يقوله العلامة « برستد » الامريكى — وهو حجة فى تاريخ مصر القديم : « ان الطب المصرى القديم يحتوى على فوائد وحكم ومنافع .. ولقد كان للحاشية الملكية طبيب خاص له نفوذ عظيم عند الفراعنة . ومكانة كبيرة وشهرة فائقة فى كيفية العلاج ودقة البحث » .

ولقد بلغ من اكبار المصريين القدماء للطبيب ان رفعوا «امحوتب» — ٢٧٠٠ ق.م. — الى مصاف الآلهة بعد وفاته ، وكان مستشارا ووزيرا للملك « زوسر » ، وبرع فى فن الهندسة والمعمار ، وهو عندهم يماثل « اصيقليبوس » عند الاغريق ، ولم يكن يسمح الا لابناء الاسر العريقة بتعلم هذه المهنة الشريفة وممارستها..

ويمكن القول بان المصريين القدماء فطنوا الى أهمية التخصص .. فانقطع بعض أطبائهم للجراحة ، والبعض لامراض العيون ، وفريق تجرد لعلاج النساء أو الامراض الباطنية أو لامراض الاسنان .

« روشتة » الطبيب رقم ١٥٤

وقد تندهش عندما تعرف أن طرق التشخيص الحالية لا تمتاز كثيرا عن طرق التشخيص عند أطباء الفراعنة .. فقد كان الطبيب يسأل عن تاريخ المرض ، كيف بدأ ، من أى شىء يشكو المريض ، هيئة المريض عند الكشف عليه ، كيفية نومه وجلوسه ، فحص المريض من قمة رأسه الى أخمص قدمه ، معرفة حركة الامعاء وحالة المعدة ان كان عند المريض قىء . وبالجملة تفحص البطن والاحشاء فحصا خاصا ، بفحص الصدر فحصا خاصا ، وبراز المريض وبوله وهل هو طبيعى أم متغير .. ومما يدل على دقتهم فى التشخيص التذكرة رقم ١٥٤ من أوراق البردى المحفوظة فى برلين ، فهى تحوى وصفا لاعراض نزلة معوية حادة وهى : « ان المريض يعتريه ألم شديد فى البطن فوق فم المعدة ، ويكون جسمه ثقيلا ملتهبا خانسا ، ويشتكى من عدم قدرته على حمل الملابس ، وانها لا تدفئه ، ويظمأ كثيرا فى الليل ، ويكون لريقه طعم الفاكهة غير الناضجة أو الجميز ، وعضلاته هامدة كالذى مشى كثيرا فى الطريق ، وان جلس للتبرز كان شرجه ثقيلا » .

وانتشر الطب المصرى القديم فى البلاد التى فتحها الفراعنة ، أو التى تبادلوا معها التجارة .. قال الاستاذ « لياج رنيوف » : « ان المقارنة بين التذاكر الطبية المدونة فى أوراق البردى وبين التذاكر الطبية المدونة فى كتب الذين جاؤوا بعدهم ، تدل دلالة اكيدة على تشابه عظيم بين طرق العلاج الاغريقية والمصرية .. فمما لا شك فيه ان الامم الاخرى قد اقتبست التذاكر الطبية عن الاطباء المصريين مباشرة » ..

ولم يقف الاقتباس عند التذاكر الطبية ، بل تعداها الى طرق العلاج.

وفى مجال علاج الامراض الجلدية المستعصية ، عرف الفراعنة الطريق الى شفاء هذه الامراض عن طريق الاعشاب والنباتات الطبية .. وفى متحف برلين بردية باسم بردية « ايبرس » ولها ترجمتان فى متحف القاهرة احداهما باللغة العربية والاخرى بالالمانية ، تقول البردية : انه يوجد فى مصر نبات يسمى « نبات النيل » يغير لون الجلد .

كما وجدت صور مسجلة للمريض نفسه من أيام الفراعنة .

وظهر فى القرن الثالث عشر أحد حكماء الطب « ابن البيطار » وهو من أسرة عربية تونسية ، وكان يستعمل ثمار « بذرة الخلة الشيطانى » لعلاج البهاق ، وامتد استعماله بطريقة ابن البيطار حتى القرن السادس عشر عن طريق الحكيم العربى « داوود الانطاكى » وسجل طريقة علاج مرض البهاق بواسطة ثمار الخلة الشيطانى بالطريقة الآتية فى تذكرة طبية اطلق عليها « تذكرة أولى الالباب » : تسحق ثمار بذرة الخلة الشيطانى وتخلط بعسل النحل ويلعقها المريض بالبهاق ثم يجلس فى شمس محرقة عدة مرات . ثم يسيل سائل أصفر من الاماكن المصابة ، وبعدها يستمر هذا العلاج حتى تندمل هذه الجروح .

ولاحظ « داوود الانطاكى » ان الشفاء يتم كلية فى المناطق اللحمية أكثر من المناطق عديمة اللحم .. وهذه الملاحظة ثبت أنها ظاهرة علمية يعرفها الطب الحديث .. ويؤيدها .

والى هذه الدرجة بلغت دقة الحضارة المصرية القديمة فى تشخيص الامراض وعلاجها .

قصص للاطفال

باسمة مرتضى حلاوة

باسمة حلاوة .. اسم جديد فى الادب العربى الفلسطينى . بدأت تتفتحها وانتسابها اليه بنشر الصور الادبية ذات المضمون التقدمى والانسانى الانتقادى فى مختلف صحف الضفة المحتلة . انها تكتب بجمالية ونعومة وتفتح ذهنى . وتنطلق من زاوية الانتصار للفئات المسحوقة اجتماعيا ومن الرغبة العميقة فى أن ترى وطنها الصغير (نابلس) ووطنها الاوسع متحررا من عبودية الاحتلال . بل أكثر من ذلك — أن ترى العالم كله يعيش الحياة التى خلق من أجلها : حياة الحرية والسعادة الخالية من الظلم والقسر الاجتماعى والقومى .

وقد اتجهت باسمة حلاوة مؤخرا نحو مجال ما زال محدودا جدا فى أدبنا العربى عموما ، مع انه احتل منذ زمن بعيد ، مكانه اللائق به فى أدب العالم المتحضر — أقصد أدب الاطفال . وقد قطعت شوطا لا بأس به فى هذا المضمار ، يمكن اعتباره بداية ناجحة ومبشرة فعلا .

و « الاتحاد » تقدم فى هذا العدد ، عددا من قصصها التى تعطيك الانطباع بأن باسمة ليست متطفلة على هذا المجال بل أن قلمها هو جزء منه . وبالاضافة الى الناحية الفنية الجمالية فى الاسلوب فان المضمون فى هذه الحكايات الصغيرة تهز مشاعرك بأفكارها وأدائها . وحكايات « عمتو باسمة » بنضارتها ودفئها ، ستساهم فى تربية الاجيال الطرية العود على الحب الصادق والشجاعة والاصرار والوعى الصحيح والتمسك حتى النهاية بالحق والعدل والكرامة .

بقى أن نقول أن أبطال « عمتو باسمة » الصغار ليسوا من عالم عاجى هش بل تستطيع أن تراهم ، مثلا ، فى اولادك أنت ، وأن تلقاهم عفوا وكيفما شئت فى شوارعنا وأحيائنا وبيوتنا . وكلهم أصحاب طموح وتشوق للحرية ، وأصحاب قلوب واسعة مثل قلب الصغير « جعفر » الذى صار « يرى الناس والشمس والسماء وكل العالم يعيش فى قلبه » .

والحكايات التى ننشرها هنا ، باستثناء واحدة ، تنشر لاول مرة .

القلب الكبير

الصغير جعفر طفل أسمر ويحب والديه
قال جعفر لامه : أنا أحبك وأبوسك
وأنا أحب بابا وأبوسه
وأنا أحب الوردة والشجرة وأبوسها
وأنا احب الشمس والسماء وكل الناس ولا استطيع أن أبوسهم
قالت ام جعفر : انت تحب الشمس والسماء وكل الناس وتبوسهم بقلبك
قال جعفر : ما هو قلبى يا ماما ؟
أخذت ام جعفر يد ابنها ووضعتها على صدره *
أحس جعفر بشىء يدق فى صدره . فخاف وسأل امه : ما هذا؟
قالت ام جعفر لابنها : هذا قلبك .
سأل جعفر امه : وهل قلبى يحب الناس ؟
أجابته امه : قلبك يسع كل العالم والناس والسماء
استغرب جعفر وقال : وهل قلبى كبير جدا يا ماما ؟
مسكت ام جعفر يد ابنها مرة ثانية وقبلتها وقالت : قلبك بحجم يدك .
سأل جعفر : وكيف يسع هذا القلب الصغير كل العالم .
قالت أم جعفر : ان القلب الذى يحب يسع كل العالم .
فرح جعفر كثيرا لان قلبه يحب
ومنذ ذلك اليوم صار جعفر الصغير يرى كل شىء فى العالم يعيش فى قلبه .

* عملية تحسيس الام لابنها مكان القلب مأخوذة عن القصة الروسية « سريوجا » للكاتبة « فيرابانوفا » .

أوامر الملك

١ . كان يعيش فى غابة جميلة حيوانات صغيرة تحب اللون الازرق ، ولذلك سميت (الحديقة الزرقاء) .
٢ . ويحكم هذه الغابة ملك شرير متوحش ، ويضع على رأسه تاجا من الذهب أخذ ثمنه من الحيوانات الفقيرة .
٣ . هذا الملك يكره اللون الازرق لان الحيوانات تحبه ، لذلك أصدر حكما بأن لا يلبس أحد من الحيوانات ملابس زرقاء، وكل من يخالف الامر يقطع رأسه بالسيف .
٤ . خافت الحيوانات ولم تلبس ملابس زرقاء وصارت حزينة جدا .
٥ . فى الشتاء نظر الملك الى السماء فرآها معتمة ، ففرح الملك لانه ظن أن السماء خافت منه ولم تلبس ثوبها الازرق الجميل .
٦ . جاء الربيع وصارت الدنيا جميلة . وعادت السماء زرقاء كما كانت من قبل فغضب الملك .
٧ . جمع الملك كل الحيوانات وقال لها : أريدكم أن تنسجوا ستارة كبيرة سوداء لتغطى بها السماء الزرقاء التى خالفت أوامرى . واذا لم تنسجوا الستارة ساطردكم من الغابة.
٨ . كل الحيوانات اشتغلت وتعبت كثيرا وعملت ستارة كبيرة سوداء . ولكنها لم تستطع أن ترفعها نحو السماء .
٩ . غضب الملك وطرد كل الحيوانات من الغابة ، وبقى وحيدا ينظر الى السماء بغضب .
١٠ . تكون السماء سوداء فى الشتاء والخريف ، ثم تصير زرقاء فى الربيع والصيف . فعرف الملك أن السماء لا تأخذ أوامرها منه وانما تلبس ملابسها الزرقاء الجميلة وقتما تريد .
١١ . غضب الملك كثيرا ، ومات من شدة القهر .
١٢ . لما عرفت الحيوانات أن الملك مات فرحت وعادت الى القرية وهى تلبس ملابس جميلة زرقاء .

عبور

١ . عبور طفلة صغيرة تعيش مع أصدقائها : القطة ، والبطة ، والسمكة سوسو فى كوخ من الخشب تحيط به حديقة جميلة فيها أشجار وأزهار وعصافير ملونة . وهى تحب كوخها ولا تريد أن تتركه لو دفعوا لها ثمنه لعبا وحلوى كثيرة .
٢ . كل يوم تقضى عبور ساعات طويلة هى وأصدقائها فى العمل واللعب وهم مسرورون .
٣ . كان يوجد فى الجبل البعيد ثعلب ماكر . سمع أنه يوجد كوخ جميل تسكن فيه عبور والقطة والبطة وسوسو ، فقال فى نفسه (أريد أن أطرد عبور) وآخذ الكوخ والحديقة لى ، وأبقى القطة والبطة وسوسو عندى لكى يطبخوا لى وينظفوا الكوخ .
٤ . فكر الثعلب فى حيلة يضحك بها على عبور . فجرح يده بسكين وجعل الدم يسيل منها ، ووضع نقطا من الماء فى عينيه وجاء الى الكوخ ، ودق باب الكوخ ففتحت له عبور الباب .
٥ . بكى الثعلب كثيرا وقال لعبور : أنا مسكين وجوعان ، لقد ضربنى الرجل الذى يسكن فى الجبل وجرح يدى .
٦ . حزنت عبور عليه فأدخلته الى الكوخ ، وقالت له : (سأذهب لاحضر لك قطنا ودواء) .
٧ . لما ذهبت عبور ، ضحك الثعلب ومسح الدم عن يده ، ثم حبس القطة والبطة والسمكة سوسو فى غرفة .
٨ . خرج الثعلب الى الحديقة وأكل العصافير الملونة التى كانت تحب عبور .
٩ . بعد ذلك عمل سورا حول الحديقة وكتب على باب السور : (هذا بيت الثعلب) .
١٠ . عادت عبور ومعها القطن والدواء ، فوجدت سورا حول الحديقة وقرأت على الباب (هذا بيت الثعلب) . وكان الثعلب يقف عند الباب وبيده سكين وقال لها : اذا أردت الدخول فسوف أقتلك !!
١١ . عبور لم تستطع أن تغلب الثعلب لانها كانت وحدها ، فجلست قرب الباب تبكى : أما القطة والبطة والسمكة سوسو فقد حبسهم الثعلب داخل الكوخ .
١٢ . عبور مسحت دموعها ثم راحت تطلب من كل الاطفال أن يساعدوها على طرد الثعلب حتى تعود الى كوخها وحديقتها .
١٣ . تجمع الاطفال كلهم لمساعدة عبور . وعندما رآهم الثعلب خاف وهرب . ودخلت عبور كوخها وعادت الى أصدقائها القطة والبطة والسمكة سوسو فصاروا يقفزون من الفرح .

الولد واخته

١ . لينا الصغيرة تعيش مع أخيها الصغير نضال فى غرفة واحدة .
٢ . لينا تحب العمل ، فهى تطبخ وتكنس الارض وتجلى الصحون وتغسل الملابس لوحدها .
٣ . نضال لا يرضى أن يساعد أخته ، وهو يقول لها دائما :
أنا لا أطبخ لانى ولد
أنا لا أكنس لانى ولد
أنا لا أجلى لانى ولد
أنا لا أغسل لانى ولد
البنات تطبخ وتكنس وتجلى وتغسل .
٤ . كانت لينا تبكى من قول أخيها ، ولانها تتعب لوحدها .
٥ . سافرت لينا مرة عند صديقتها منى التى تسكن فى القرية الثانية ، وبقى نضال وحده فى الغرفة .
٦ . جاع نضال ، أراد أن يطبخ لنفسه طعاما فلم يعرف . بكى نضال وأكل خبزة وجبنة .
٧ . صار البيت وسخا ولكن نضال لم يعرف كيف يكنس البيت.
٨ . توسخت ملابس نضال فلم يعرف كيف يغسلها لانه لم يغسل من قبل ولا مرة .
٩ . صارت كل الصحون والملاعق وسخة ولم ينظفها نضال لانه لا يعرف الجلى .
١٠ . بكى نضال كثيرا وقال : عندما تعود لينا سوف أطلب منها أن تعلمنى كل الاعمال .. وسوف أساعدها لانها تتعب لوحدها .
١١ . رجعت لينا من عند صديقتها منى ، فطبخت طعاما لذيذا ونظفت البيت والملاعق والصحون والملابس هى ونضال .
١٢ . كل يوم يشتغل نضال مع أخته لينا فى أعمال البيت لان الولد مثل البنت يجب أن يعمل كل الاعمال مع بعض .

باسمة مرتضى حلاوة

لا تقل ... قل ...

ادخال العاطف على العاطف

من الاخطاء الشائعة فى الكتابة اليوم ادخال عاطف على عاطف ... فيقول قائلهم : جاء أبوك وثم أخوك ... ان ثم أداة عطف ، والواو أداة عطف ...

الصحيح ان تقول : « جاء أبوك ثم أخوك » . وثم هي حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخى فى الزمن .. أي ان هناك فترة من الزمن بين مجيء الاب ومجيء الابن .

ومن الاخطاء قولهم : « وثم فان الامر سيشتد ... » الصحيح ان يقال « ... وبعد فان الامر سيشتد » .

وهنا لا بد من الاشارة الى خطأ شائع هو اسقاط الفاء بعد « وبعد » فيقال فى الرسائل : « سلاما وتحية وبعد يسعدني ... » الصحيح ان يقال : « وبعد فيسعدني » . وهذه الفاء هي الداخلة على جواب اما وشرطها المحذوفين.

*

كاد

تعمل كاد عمل كان ، ولكن خبرها يكون جملة فعلية . وكاد تعني قارب الفعل ولم يفعل ، فكاد البناء يسقط تعني قارب السقوط ولم يسقط . ويندر استعمال ان قبل خبرها ، ولعله من الشاذ استعمال ان ، الا فى الحالات التي لا تراد فيها مقاربة حدوث الفعل ... كقولهم « كادت الام ان تلد أخاها » ... الام لا تلد أخاها ... ولكن فى هذا القول ما يراد منه التأكيد على التشابه بين الابن وخاله . او كاد التراب ان يصير ذهبا ...

ومن الاخطاء فى هذا الصدد استعمال بالكاد ... فيقول قائل : بالكاد استطعت الدخول ... ليس هذا الاستعمال من الصحة بمكان ، وليس فى العربية الكاد ولا بالكاد . وخير ان يقال : استطعت من الدخول بعد جهد . ولعل هذا الاستعمال « بالكاد » آت من مصدر آخر مقارب فى اللفظ وهو « كد » ولكنه تحرف ، ولعل الاقدمين قالوا : « استطعنا الدخول بكد » أي بجهد .. وقد قال العرب : بئر كدود عن البئر التي لا ينال ماؤها الا بجهد .

*

ان ايضا ..

هذا ويدخل بعض الكتاب ان بعد الفعل جعل فيقولون : جعلني كلامك ان اصدق ... والصحيح ان يقال : جعلني اصدق .

ان حرف مصدري ، وهكذا فان اصدق تعني تصديقي .. فكيف يجعل الكلام المرء تصديقا ...

*

شيء عن المصدر

لعل كثيرين لا يعرفون ان ما يتعلمونه فى كتب النحو والصرف المتداولة عن المصادر لا يشمل جميع صيغ المصدر فهناك تفعال مثل ترحاب وتكرار وترداد .

المعروف ان مصدر الفعل فعّل (تشديد العين) هو تفعيل .. وهكذا فمصدر كرّر هو تكرير . بينما مصدر تفعّل (بفتح الفاء وتشديد العين) هو تفعُّل (بفتح الفاء وتشديد العين مع ضمها) وهكذا فمصدر تكرر هو تكرُّر . اما المصدر تفعال (تكرار وغيرها على وزنه) فيقصد منه المبالغة .

وهناك مصادر اخرى لا ترد فى كتب اللغة المتداولة منها ما يوازن اسم مفعول من الثلاثي ... منها منظور ومعقول . وفى الشعر العربي جاء : ... قيل الكماة : الا أين المحامون ؟ ان قيل هي من مصادر الفعل قال التي نعرف منها القول مصدرا . وهكذا نجد ان العرب صاغوا المبني للمجهول مصدرا . ومن مصادر قال ايضا قال ... فقد جاء النهي عن القيل والقال وكثرة القال .

*

ع

معرض الرسامين التشكيليين العرب الرابع ورحلة القرون السبعة

عبد عابدي

اقيم فى الكويت مؤخرا المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب اشتركت فيه ١٤ دولة عربية وتغيبت ست دول هي: العراق ، الجمهورية العربية اليمنية ، موريتانيا ، دولة الامارات ، سلطنة عمان والصومال . وقد نشرت مجلة العربى فى عدد (٢٠٠) من شهر تموز ريبورتاجا عن « بينالى الكويت » قدمه سليم زبال استعرض فيه أعمال بعض الرسامين والاتجاهات الفنية التى يعملون فيها ، وعلاقة الفنان بالجمهور ، وعلاقة الدولة بالفنان العربى .

* الفن العربى ورحلة القرون *

يستنتج سليم زبال فى عرضه المقتضب السريع عن «المعرض الكويت» ان الصراع بين الفن التجريدي والفن الواقعي ، يمتد الى الفنانين العرب وان الصراع ظهر جليا ، من خلال الـ ١٣٩ عملا ، بين الاسلوبين التجريدى والواقعى .

وهذا التعميم بالطبع لا يمكن أن يعطى الصورة الصحيحة لتطور الفن العربى الذى بدأ يسترجع ما مر على الفنون التشكيلية فى اوروبا . ومروره بمراحل شتى لن يتوقف فى مرحلة وينتهى ، بل هو فى عملية مرتبطة مع التغيرات الاجتماعية . وهذا هو الحال بالنسبة للفن العربى . فان وصل الى شكل التعميم وتقرير الاتجاه فهو يدل على سرعة التكيف والتأثر ومن ثم الى الرجوع رويدا رويدا الى الكشف عن الهوية الذاتية، فى تعريفه من انا .... ومن نحن فى الطابع القومي والتقسيم الجغرافى .

وقد اتاحت لنا صفحات مجلة « العربى » رؤية ١٧ لوحة ، بعضها ملون والبعض الاخر بالاسود والابيض على ورق صقيل ، من أعمال الفنانين العرب التى تتميز غالبيتها بالزخرفة والميل الشديد للتأكيد على الاتجاه الشاعرى ، واستعمال الخطوط العربية منطلقا لتقريب المشاهد العربى لفكرة الرسام ومن ثم الى توحيد الهدف والمضمون فى اطار متناغم .

وبرز هذا الاتجاه بشكل خاص فى لوحات الفنانين الكويتيين ودول منطقة الخليج .

* الفنان العربى ومسألة التجريد *

الفنان التجريدى هو الفنان الذى يحاول تحطيم الشكل المألوف المعتاد للصورة .... انه فى ثورة على « اسلوب الكاميرا » أو ما تراه العين ... « انى أرى ابعد مما تراه العين ... » هذا ما قاله أحد الفنانين التجريديين العرب ...

أما صاحب تمثال « اتزان » الفنان المصرى صبحى جرجس معيد الاستاذ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فيتحدث عن تمثاله بقوله : « انها مداعبة مع الفراغ فى أضيق نطاق ممكن ... انها مشاريع يمكن وضعها فى الحدائق العامة ليتعايش الناس من خلالها . وعندما سئل اذا كان الانسان العادى يتفهم فنه قال : « انه ليس أبعد من مفاهيمهم ابدا ولكن يمكن أن نسميه عدم التعود على رؤية هذا النوع من العمل وهو فى هذا مثل الانسان الذى تدعوه لسماع « كونسرتو » بيتهوفن.. انه لن يتلذذ ابدا لان اذنه تعودت على الحان عبد الوهاب بصفة مستديمة؟! انى على ثقة من أن المواطن العربى العادى سيرتقى ويصل الى أن يفهم أعمالا اكثر تقدما من هذا العمل ، عندما يتعود على رؤية الاعمال الفنية الحديثة ... ان هذا العمل الذى أمامنا صنعة انسان ... انسان سابق الرؤيا ... » .

بالطبع فان اقتباس بعض ما قاله بعض الفنانين العرب لن يكون هو المميز والمقرر لاتجاه فنانى العالم العربى فى رؤية الواجب الذى يتحمله الفنان العربى فى اتجاهين — الاول فى تسخير فنه من أجل الجماهير مع الاحتفاظ بالبحث عن اساليب وطرق جديدة بامكانها ان تساعد على تقريب الجماهير . والثانى كما يقول الفنان الكويتى أمير عبد الرضا — رئيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية : « الازميل والفرشاة كان لهما دائما دور ايجابى فى المجتمع ، فالفنان من حيث ما يتميز به من رؤية شفافة ونظرة ملحة — هو اقدر فى التعرف على كل ما هو سيء وشاذ فى المجتمع ، وبالتالى فهو المكلف — قبل غيره — بتعرية ذلك السوء او ابراز ذلك الشذوذ منبها وداعيا الناس الى نبذ هذا والابتعاد عن ذلك ... والفنان بالتالى هو الشخص القادر على بث المعانى السامية والافكار البناءة بفرشاته ونشر فنه ... لهذا يجب أن يحظى هذا الفنان العربى بكل تشجيع واحترام لتساعده على تأدية مهمته على الوجه الاكمل .

* تقدير لعمل الفنان *

فى تقدير الفنان بيكار لمدى التشجيع الذى يقدمه الانسان العربى للفنان انه غير كاف ومع هذا فان الفنانين يضحون بالكثير من أجل كسب الجماهير متجاهلين أن الفنان يعطى قطعة من ذاته فى كل عمل فنى ينتجه » .

« ومن المؤسف » ، يقول الفنان بيكار « ان المواطن العربى ما زال يتفاخر ويتباهى بأنه دفع أكثر من ١٠٠ جنيه للراقصة التى « أحيت » لمدة ربع ساعة حفل زواج ابنه ، ولكن نفس هذا المواطن لا يتفاخر أبدا بوجود لوحة فنية أصلية فى منزله » .

ولكن ما رأى كاتب المقالة فى مجلة « العربى » فى الامكانات التى تقدمها الدولة لرعاية الفنون التشكيلية حديثة العهد فى دولة كدولة الكويت ؟

يقول : « لقد شبت الحركات الفنية فى الكويت عن الطوق ، وأحست أنها بحاجة الى جهاز خاص مسؤول عنها، وتجاوب المسؤولون مع هذه الحركة.. فنزلت الدولة بثقلها الى الميدان الفنى تنفخ فيه روحا فنية من خلال مجلسها الوطنى للثقافة والفنون والاداب الذى ولد عام ١٩٧٣ ليتحمل مسؤولية الارتقاء بالفنون والثقافة والاداب فى الكويت » .

« هكذا من الاحمل »

« الدار » لوحة جمعت بين الدار وأدوات الطرب التقليدى استوحاها الفنان البحرينى « أحمد حسين العريفى » ، من أغنية « شادي الخليج » مطلعها «ويطرينا على اللذات عود .. » وقد كتبها الفنان فى أسفل لوحته .



« جناح يمين » التى رسمها الفنان البحرينى « ناصر يوسف » من واقع البيئة البحرينية المحلية القديمة ..

* الدولة تشترى انتاج الفنان *

ان عدد الفنانين التشكيليين فى الكويت يزيد عن المائة فنان ، يسعى ١٢ منهم سعيا حثيثا من أجل الصعود الى القمة بسرعة ...

وتقف الدولة الى جانبهم تساعدهم وتأخذ بيدهم ، ولا يقتصر تشجيعهما على الناحية الادبية ، بل نجد المجلس الوطنى يخصص مبلغ خمسة الاف دينار كويتى سنويا لاقتناء بعض أعمالهم. وتم فعلا اقتناء ٣٢ لوحة سوف تكون نواة للمتحف الفنى الوطنى الكويتى .

وامتد تشجيع المجلس الوطنى للفنون والثقافة والاداب الى الفنانين العرب ، فالى جانب رصد نحو ٧٠٠٠ دينار لاستضافة الفنانين واقامة المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب ، قام المجلس الوطنى بشراء تمثال وثلاث لوحات صنعها أربعة فنانين عرب من سوريا ومصر والسعودية وفلسطين .



هل الحديد الامريكي قابل للطرق؟!

اذا كان هناك من يتوهم انه يمكن حمل امريكا على انتهاج سياسة « متوازنة » في الصراع العربي — الاسرائيلي بدون تشديد الكفاح ضد الامبريالية . اذا كان هناك مثل هذا المخلوق ، أو هذه المدرسة ، فانه أو فان أصحاب هذه المدرسة يجهلون حقيقة الامبريالية الامريكية.

وحركة التحرر القومي العربية في تعاملها مـــع الامبريالية الامريكية اكتسبت خبرة غنية جدا من وحصيلة هذه الخبرة تؤكد ان أعدى أعداء حركة التحرر القومي العربية ، هي الامبريالية بالذات ، والامبريالية الامريكية بنوع خاص .

وهذه الخبرة تؤكد أيضا انه على الرغم من جبروت الولايات المتحدة ، فانه يمكن طرق الحديد الامريكـــي ، ليس باستدرار عطف الرئيس الامريكي جيرالـــد فورد وسمساره لمعركة الرياسة هنري كيسنجر .. وليـــس بواسطة الارتماء في أحضان الولايات المتحدة تحت شعار « رفض الدخول في مناطق النفوذ » أو تحت شعـــار « محاربة الشيوعية » ووصف اعتناق الشيوعيـــة « بالتبعية » ، ولا بمحاولة وضع الدول الكبرى في جراب واحد . والتعامل مع الدول الكبرى على قدم المساواة لا فرق بين عدو وصديق .

ولا يمكن طرق الحديد الامريكي بالنظرة الخيرية الى قوانين التطور ولا بالايمان وحده .

ومن يعتقد انه بوضع جميع مكاسب حركة التحرر العربية ، تحت أقدام تمثال الحرية ، يمكن تليين قلـــب جلاوزة الامبريالية ، فهو اما ساذج أو مصاب بعقدة الخوف من اللون الاحمر .

لقد طرقت حركة التحرر القومي العربية الحديـــد الامريكي بثورة ٢٣ تموز المصرية وبتأميم القناة ، وطرقته مرة ثانية بدك حلف بغداد في ١٩٥٨ . وطرقته مرة ثالثة بقيام نظام الحكم السوري المعادي للامبريالية وبثـــورة الجزائر وبثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا وثورة الخامس من حزيران ١٩٦٩ في السودان ، وبقيام نظام الحكـــم الشعبي في اليمـــن الجنوبي . وطرقته طرقا حاميا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وباستخدام سلاح النفط العربي ضد أعداء الشعوب العربية ونضالها التحرري . أما النصر الساحق لشعوب الهند الصينية ، فقد أحال الحديد الامريكي الـــى تنك .

وقد كانت الصداقة السوفييتية — العربية ، والعون السوفييتي ، هو القاعدة التي رسخت أقدام حركة التحرر الوطني العربية ، وساعدتها في تحقيق انتصارات تاريخية ، غيرت وجه الخارطة السياسية في الشرق الاوسط والعالم في غضون أقل من ربع قرن .

وكانت المساعدة السوفييتية والدعم السوفييتي ، من أهم الدعائم وراء حركة التحرر القومي العربيـــة ، في صراعها مع الامبريالية التي حشدت كل طاقاتهـــا وراء العدوان على الاقطار العربية .

هذه الحقيقة التي بات يعرفها كل طفل . وتعرفها الامبريالية الامريكية حق المعرفة . وتعرف أن لا سبيـــل لها الى ضرب مكاسب حركة التحرر العربية واعـــادة عجلة التاريخ الى وراء ، الا بفصم عرى الصداقـــة السوفييتية — العربية وبالكشف عن كعب أخيل ، وتوجيه سهام السم القاتل اليه .

ومن يتصور أنه بالتهجم على الاتحاد السوفييتـــي وبالاساءة الى الصداقة السوفييتية — العربية ، يستطيع طرق الحديد الامريكي ، فانه ليس واهم أو ساذج وحسب ، وانما مخلوق موتور ، يشكـــل أشد الخطر على مسيـــرة الثورة العربية ونضالها التحرري .

قبل سنتان فقط في حرب رمضان تصدت امريكـــا فورد وكيسنجر ، بكل ما تملك من قوة السلاح ، لمنع تحرير الارض العربية . وأعلنها أصحاب الشأن علـــى رؤوس الاشهاد : « اننا نقف وجها لوجه أمام امريكا ... » !

وكان في الطرف الاخـــر من المتاريس ، الســـلاح السوفييتي ، والسوفييتي فقط . وأخذ السلاح السوفييتي على عاتقه حماية أجواء مصر ومدنها ومنشآتهـــا الاقتصادية . وهذه الحماية الفعالة هي التي أحبطـــت الهجمات في العمق المصري ، وأتاحت النصر العسكري في تحرير القناة . وكسر الجليد . وكانت الظروف مواتية، رغم تصدي السلاح الامريكي ، لفرض شروط تسويـــة عادلة وسريعة .

والان ، حين يجري الحديث عن المفاوضات وعـــن التسويات المرحلية بوساطة امريكية ، المبذر في خلـــد المؤمنين بحسن نية الولايات المتحدة أن يطرحوا السؤال : ما هو موقف امريكا ؟

الرئيس فورد لم يعلن حتى الان عن نتائج مراجعة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط !

وتواصل الولايات المتحدة تآمرها على الشعوب العربية مختبئة وراء شعار « **المراجعة** » ، لتخفي حقيقة نواياها عن هذه الشعوب .

فهل صحيح أن امريكا لا تعرف ماذا تفعل ومـــاذا تريد ؟

وهل صحيح أن ليس لامريكا سياسة وموقف منذ أن أعلنت عن اعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط ؟ وكم من الوقت يستغرق هذا التقييم ؟ أليست هذه الخدعـــة ، أعني خدعة اعادة التقييم ، أشبه بمناورات حكـــام اسرائيل في المماطلة وكسب الوقت لخلق الامر الواقـــع وتكريس احتلال المناطق العربية ؟

أوليس من حق العرب ان يبدو ريبة وشك في اعادة تقييم الولايات المتحدة لسياستها ، واعتبار أن ما تقـــوم به لا يخرج عن أن يكون تهربا من الطريق المؤدي الى حمل اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟!

ولماذا تتردد امريكا في الضغط على اسرائيل للانسحاب والتسليم بهذه الحقوق ؟ !

هناك أكثر من جواب على هذا السؤال .

ان اسرائيل هي القفاز الذي تختفي وراءه الاصابع التي تمارس العدوان على الدول العربية .

ان الولايات المتحدة ، التي تنفق الوف الملايين مـــن الدولارات على تسليح اسرائيل ، لتحويلها الى قاعـــدة أمامية تحرس مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجيـــة

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

ورا ما المهاجرين السوفييت

أو مأســـاة مـــن يرهـــب مـــن !

في أواسط هذا الشهر ، تموز عام ١٩٧٥ نشـــرت الصحف الاسرائيلية ان « لجنة القادمين مـــن الاتحـــاد السوفييتي » تهيب بأجهزة الاعلام ان تذيع محـــاولات السفارة السوفييتية في واشنطن « التحبب » للمهاجريـــن اليهود السوفييت واقناعهم بالعودة الى بلادهم !!

وفسرت دوافع السفارة السوفييتية فأكدت انها تريد جمع طلبات عودة الى الاتحاد السوفييتي حتى يلوح بهـــا سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف عند زيارته الولايات المتحدة أمام أولئك الذين يطالبون بالغاء القيود التي تفرضها الحكومة السوفييتية على الراغبيـــن في العودة الى « وطن الاباء والاجداد » — اسرائيل .

يبدو ان « لجنة القادمين » تعتقد ان الرأي العـــام العالمي من السذاجة بحيث يصدق أمثال هـــــذه « الهيلمات » الصادرة عن الافلاس ، ولعله غاب عنها ان وكالات الانباء العالمية اذاعت في أكثر من مناسبـــة ان المهاجرين اليهود السوفييت بعد ان اكتشفوا أضاليـــل الصهيونية فتركوا وطنهم الام حاصروا في فينا وغيرهـــا السفارات السوفييتية مسترحمين الحكومة السوفييتيـــة لتصفح عن زلتهم وتعيدهم الى ديارهم .

كذلك تجاهلت هبوط عدد المهاجرين اليهود الى اكثر من النصف في عام ١٩٧٤ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ ولـــم ترغب في الاعتراف ان حوالى ٤٠ في المئة من المهاجريـــن اليهود من الاتحاد السوفييتي « سقطوا » في الطريق ولم يصلوا الى اسرائيل .. وأن معدل الذين يغـــادرون اسرائيل من هؤلاء المهاجرين يربو على ١٥ في المئة ..

ونظنها خجلة من تقديم احصاءات عن المهاجريـــن اليهود السوفييت في النصف الاول من هذا العام فالهبوط بالقياس الى النصف الاول من عام ١٩٧٤ يتجاوز النصف بكثير .

والان ما هي حقيقة « تحبب » السفارة السوفييتية في واشنطن الى المهاجرين اليهود ومحاولتها اقنـــاعهم بالعودة الى بلادهم التي تنكروا لها ؟

في مطلع هذا الشهر نشر ميشيل زجاريك في « ورلد ماغزين » تحقيقا عن أوضاع المهاجرين اليهود السوفييت الذين غادروا « جنة » اسرائيل الى « جنة » الولايـــات المتحدة ، ويعيشون حاليا في نيويورك وقرر أن آلفا منهـــم يتوقون الى العودة الى الاتحاد السوفييتي وبعضهـــم أقام « لجنة للعودة » مهمتها أن تحقق لهم هذه الامنيـــة .

وصور زجاريك في تحقيقه نماذج من هؤلاء الناس المعذبين الذين يعانون من التمزق الاجتماعي والانســـلاخ الفكري بعد أن اقتلعتهم الدعاية من جذورهم الانسانية.

وأحدهم كوني مارس قال بمرارة وقد خبر حيـــاة نيويورك والصراعات الاجتماعية التي تعصف بهـــا : « لا يمكن أن نضع انسانا من جديد . ان من يولد في ظـــل الاشتراكية لا يستطيع أن يعيش في أية دولة رأسمالية ».

وكانت قصة فاليري كوفنت وهو من قادة « اللجنة للعودة » مأساة حقيقية رواها بألم ممض .. قال :

« تركت الاتحاد السوفييتي بعد أن تسلمت رسالة من ابن عم والدي يقول فيها أن والـــدي حي يرزق في اسرائيل . لم أصدق أن من الممكن أن يكون والدي حيا . ومع هذا أملت . وكان الصهيونيون على استعـــداد أن يدفعوا مبالغ طائلة ليأتوا بي الى اسرائيل وهكذا وصلت الى اسرائيل وحين اكتشفت أنهم ضحكوا مني غضبت . ذهبت الى السفارة الفنية (سفارة فنلندا تمثل الاتحـــاد السوفييتي في اسرائيل منذ أن قطع الاول علاقاتـــه الدبلوماسية بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧) وأخبرتهـــا بأني أرجو العودة .

« حين شاع الامر دعتني جولدا مئير (رئيسة الوزراء آنذاك) وذهبت الى حفلة ترأستها ولكن ذلك لم يغـــير قراري في الامر فتركت اسرائيل الى الولايات المتحدة » .

وعند هذا الحد من القصة ذكر الكاتب أن « منظمة أصدقاء اللاجئين من اوروبا الشرقية » أصدرت ملصقـــة نشرت في وسطها صورة فاليري كوفنت مع عائلته وكتبت عليها « الروس قادمون . يريدون أن يعيشوا كيهـــود فلنقدم لهم الفرصة لذلك » (أرفقها مع تحقيقه) .

ومضى كوفنت في قصته فذكر أنه واصل سعيـــه في سبيل العودة الى الاتحاد السوفييتي وتحمل الشدائد حتى يحقق أمنيته .. فالعناصر الفاشية حين سمعت بالامـــر هاجمته في بيته واوسعته ركلا ولكما وتركته علـــى أرض غرفته فاقد الوعي .

وأعادت الكره حين نشرت « ازفستيا » مقالا روى فيه مأساته وعرى أضاليل الصهيونية .

وذكر عددا من زملائه تعرض لهذه المعاملـــة « الانسانية » في بلد قامت فيه منظمة تطالب بتمكـــين الروس من العيش كيهود !!

هذه هي بعض الحقائق ..

ليست السفارة السوفييتية هي التي تغـــازل المهاجرين اليهود السوفييت وتحاول اقناعهم بالعودة .. بل هم الذين يناشدونها اعادتهم ويتعرضون الى الارهاب عند اصرارهم ورفضهم التهديد الصهيوني .

وهذه هي الحقائق التي يجب أن تذاع بل هي تذاع ولن يسعف لجنة القادمين تزييفها الوقائع ..

ليس برجنيف في حاجة الى لوائح بالطلبات فأصحابها يتحركون ويصرخون في وجه الارهابيين الذيـــن يحاولون مواصلة التضليل الصهيوني .

ابن خلدون

قطعة سلام مقابل قطعة رأسمالية !

■ نشعر ، مثل كل العرب ، بالمرارة الشديـــدة ، السياسيـــة والانسانيـــة ، ونحـــن نلاحـــظ أن شهـــر تمـــوز كلـــه يمـــر يومـــا يوما ، وأجهزة الاعلام في مصر تقلص بشكل بارز من الكلام عن ثورة ٢٣ يوليو ، بينما بالمقابل ، من أول أيار تبـــدأ الطنطنة لثورة « ١٥ أيار التصحيحية » الساداتيـــة . واليمين الرجعي ، مع تزايد ثقته بنفسه ، يقول بصراحـــة خوالج فكره ، فقد كتب يتيم الملك فاروق مصطفى أمـــين مطالبا باعتبار ١٥ أيار ، وليس ٢٣ تموز ، عيد مصـــر القومي ، عيد الثورة . وأنا لن أنجر مع الناس العديدين ، الملايين ، الذين يشعرون بالمرارة ، عندما يلاحظون عملية طمس التراث الناصري ، طمس اسم عبد الناصـــر وخطاباته من الاذاعة المصرية ، فأنا أرى مـــن واجبي أن أؤكد أن طمس عبد الناصر ، الشخص ، القائد والمفكر ، هو جزء لا يتجزأ من طمس عبد الناصر ، الطريـــق ، المسيرة والهدف .

وعلى كل حال ، فما دامت مصر الرسمية تطنطـــن للرئيس السادات فقط ، فسوف أتحدث ، أنا أيضا، في هذه الايام التموزية الثورية ، عن طريق السادات ..

لقد أعلن رابين أكثر من مرة جملـــة يجـــب أن لا ننساها . قال : « نحن على استعداد لتقديم قطعة أرض ، مقابل قطعة سلام » . والسلام الذي يريده رابين مـــع مصر ، هو عزلها ، بسلام ، عن مجموع ثورة العـــرب ، وأولا وقبل كل شيء عزل مصر عن معالجة القضيـــة الفلسطينية ، وعزل مصر عن سورية . ويقول رابـــين ، بصراحة مدهشة ، ان السلام الاسرائيلي — المصـــري ، يلزم مصر أن لا يعنيها ما يحدث على الجبهـــات الاخرى . هذا هو حلم اسرائيل .

وأما بالنسبة لحلم امريكا ، تجاه مصر ، فقد حدده ، بشكل دقيق ورائع ، مفكر مصري يساري كان في سنوات الاربعين محبوسا مع السادات في زنزانة واحدة ، اسمه سعد كامل . قال سعد كامل : « اذا كان شعار اسرائيل هو : قطعة أرض مقابل قطعة سلام ، فان شعار امريكـــا هو : قطعة أرض مقابل قطعة .. رأسمالية ! » . وهكذا فبينما المطلب الاسرائيلي هو عزل مصر ، قوميا ، عـــن الحركة العربية الثورية ، فان حلم امريكا هو تجميـــد مكاسب مصر ، في المجال الاجتماعي، أي تقوية القطـــاع الخاص بشكل سريع ليزداد حجمه النسبي والمطلـــق في الاقتصاد المصري ، شن حملة فكرية دعائية مكثفة لاقناع المصري البسيط ان القطاع الخاص « ناجع » أكثر مـــن القطاع العام ، ان الرأسمالية « أنجع » من الاشتراكية ، ان كل ما هو امريكي وغربي بشكل عام ، هو جيد ومتـــين بشكل خارق ، وحتى العلكة الامريكية هي صناعـــة تكنولوجية مدهشة . كل هذا هو حلم امريكا ، وهي تسعى لتحقيقه بعدة وسائل؛ فهي من ناحية تظهر لمصر انهـــا تحولت الى « نزيهة » و « حيادية » في صراع الشـــرق الاوسط ، وهي من جهة ثانية تعطي لمصر فتات المائـــدة الرأسمالية « كمساعدات » لمصر بلغ حجمها في السنـــة الماضية أقل من ٢٥٠ مليون دولار ، بينما بلغت مساعدات امريكا لاسرائيل في نفس السنة ٢،٢ مليار دولار ، ومـــن ناحية ثالثة فان امريكا تنظر بعطف بالغ الى نشـــاط الرجعية العربية ، في السعودية والكويت ومحميات الخليج في « مساعدة » مصر ، اقتصاديا ، في ميدان الخدمـــات في الاساس ، ولبناء مرافق صناعية في القطاع الخـــاص . ولا يستحي صالح جودت أن يكتب ان السعودية وأبو ظبي قررتا زيادة المساعدات لمصر ، بطلب من ... أمريكـــا . اذن تعيش امريكا !

باختصار ، هنالك الان هجوم سياسي واقتصـــادي وفكري ، متعدد الجبهات ، باشتراك قوات متعـــددة القوميات والجنسيات ، على الثورة المصرية ، طريقـــا ومكاسب . ان كلمة « الانفتاح » هي الخلاصة المكثفـــة لكل الخط اليميني ، سياسيا واقتصاديا وفكريا للسياسة المصرية الرسمية ، هذا «الانفتاح» الذي فتح شهية امريكا واسرائيل والرجعية العربية وفتح لها باب الامل في تحقيق « سلمي » لما لم ينجح في تحقيقه في أثناء حربي ٥٦ و ٦٧ ، وأثناء حصار اقتصادي وتآمر سياسي ضد مصـــر الناصرية .

ولكن ، نقول لكل القلقين فعلا على مستقبل الثـــورة المصرية ، وكل المتربصين للثورة المصرية : مهـــلا . ان العقلية اليمينية الحاكمة في مصر اليوم تدخل طريقـــا مسدودا ، تدخل الى مفترق طرق مصيري ، ليس مـــن السهل عليها ان تأخذ فيه القرارات بمعـــزل عن ارادة الملايين الوطنية صاحبة الهتاف الخالد : حنكمل المشوار .

ان اسرائيل تتمادى في طلباتها من مصر ، بحيث اذا وافقت مصر عليها ، فسوف تنعزل عن الشعوب العربية وعـــن شعب مصر ، وهكذا فطلبات اسرائيل أكبر بكثير مما يقدر الحكم القائم على دفعه ، حتى وهو معنى ، متهافـــت للدفع . ومن ناحية ثانية ، فان دعم امريكا لاسرائيـــل ، وعدم قدرة امريكا على المساعدة في تجاوز مشاكل التنمية الاقتصادية الحادة والتي سوف تزداد حدة .. وهـــكذا فان امريكا ، بطبيعتها السياسية وطبيعتها الاحتكاريـــة ، غير مستعدة أن تدفع كل ما يطلبه الحكـــم المصـــري ، اقتصاديا وسياسيا. ان مأزق هذا الحكم ليس خاصا به، ليس « مشكلة مصرية » ولكنه مأزق يعكس عقلية البرجوازيـــة الوطنية التي تتوهم انها قادرة على المحافظة على الاستقلال والعناق الاقتصادي — السياسي مع امريكـــا في نفـــس الوقت ، قادرة على معاداة الاستعمار ومجافاة الاتحـــاد السوفييتي في نفس الوقت ، قادرة على « استمـــرار الثورة » ومحالفة الرجعية العربية في نفس الوقت ، قادرة على التمسك « بمبادئ الاشتراكية » ! وتصعيـــد وزن القطاع الخاص ، بما فيه الرأسمالية الطفيلية غير المنتجة القائمة على السمسرة والرشوة والسوق الســـوداء ، قادرة على استمرار التضامن مع الشعـــب الفلسطيني وممارسة الحلول المنفردة من وراء ظهر الشعـــب الفلسطيني ، قادرة على التنديد بعدوان اسرائيل علـــى مخيمات اللاجئين ومصادقة مزودي الجيش الاسرائيلـــي بالسلاح لضرب اللاجئين ، في نفس الوقت .

كل تلك هي مآزق ، في اطار المأزق الكبير ، للقـــوى اليمينية التي برزت في القيادة المصرية بعد موت عبـــد الناصر وبعد حرب اكتوبر ، بشكل خاص .

ونحن نقول ، واثقين ثقة مطلقة لا حدود لها بالشعب وبالمستقبل ، ان هذا المأزق لا يمكن ان يمتـــد الى ما لا نهاية ، وكل التطورات في مصر وفي العالم العربي تقود الى مخاض القرار المصيري ، هل تندفع القيادة المصرية الى نهاية الشوط يمينا ، أو تتنصل من أخطائها وانحرافاتها ، وتعيد الوجه الوطني الثوري ، المعادي للاستعمار ، لمصر الثورة . ومهما يكن قرار القيادة المصرية التي « ارادتها في يدها » ، فاننا نعرف مصلحة الشعب المصري ونعـــرف قراره الذي سوف يصيغه بالكفاح الشاق والطويل ، ونحن على ثقة بان ارادة الشعب المصري في يده ، فعلا ! ■ .

سالم جبـــران

ولدعاة اسمه سولجنتسين

ما كنت لاجشم نفسي عناء الكتابة عن هذا المـــارق سولجنيتسين ، لولا أن جديدا في هذه الظاهرة غير الجديـــدة يصلح لان يكون عبرة لمن اعتبر .

وأنا أعرف أن النعت الوارد في العنوان « قليل بحق » ذلك الكاتب الضليل الذي لعن رحما انجبه ورضع من ثـــدي ثم راح يوسعه شتما . ولكن من يعرفه سيجد لهذا الخائـــن النعت الملائم . اما غوركي فلشد ما أبدع حين قال : « ان قملة التيفوس لا بد وان يلم بها الكدر اذا ما قورنت بالخائن » .

وسولجنيتسين ليس ظاهرة جديدة من نوعها . فمـــذ اقتحم أبناء الكدح والحرمان ، بقيادة حزب لينين ، ملكـــوت البرجوازية لم تبق شتيمة ولا افتراء لم يلصق « بالعبيـــد » المتطاولين على « السادة » . والبرجوازيون الذين اقـــض مضاجعهم الشبح المحوم فوق أوروبا منذ أواسط القـــرن الماضي يخشون أن يأتي دورهم . فتراهم يبحون أصواتهـــم متشنجين وهم يزعقون محذرين من ديكتاتورية البروليتاريـــا الرهيبة . وبعد ان جربوا مرتين وفشلوا في محاولة القضـــاء على الشيوعية لم يزدادوا حكمة .. بل ازدادوا ضجيجا . ففي الطوشة يكون أقل الناس غناء أكثرهم صياحا أو كما قـــال الفلاحون : « الفص القوي عند الحمار المقصر » . ولكـــن البرجوازيين لم يكونوا من الغباء ليجهلوا قيمة شهادة ضـــد النظام الاشتراكي تأتي من الداخل ، ليقولوا : « أسمعتـــم . وشهد شاهد من أهله ! » . وحتى يعطوا الشهادة وزنا لـــدى الرأي العام يرفعون من قيمة قائلها فيجعلون من القرد نبيا . لذلك انهالت الالقاب على الكاتب الروسي الخائن المطـــرود سولجنيتســـين بسخاء يزري بمدائح شعـــراء العصريـــن الاموي والعباسي . فاذا به من أعظم الكتاب في التاريخ عـــلى حد تعبير كيسنجر . وأما عظمته فتكمن في حقده الاســـود المنقطع النظير على الشيوعية الذي فجره انه تعرض للسجن في أحد معسكرات العمل لجريمة يعاقب عليها القانـــون السوفييتي . « ويا حرة مع من علقت ! » كيف تتطاول دولة العمال والفلاحين على قدس أقداس حرية هذا النبـــي الكذاب الذي صورته الدعاية الغربية قديسا شهيدا ؟!

أية لعنة لم يستمطرها على وطنه هذا الأفاق الذي لا خلاق له . حتى ان الجريمة النازية المروعة التي عصفـــت بأرواح ٢٠ مليون سوفييتي وكادت تدمر العالم لم ير فيهـــا عيبا سوى انها لم تستطع القضاء على الشيوعية . فنـــراه اليوم في الولايات المتحدة يخاطب الشيوخ الامريكيين بغباء لا مثيل له ويلوم امريكا لانها حالفت الاتحاد السوفييتي ضـــد النازية لتجني اليوم ثمار « تياستها » بنشوء عالم اشتراكي يهدد الحريات البرجوازية بالدمار . ويزيد فيلوم امريكـــا لاستعجالها المخجل من فيتنام تاركة اياها فريسة في أيـــدي الشيوعيين .

أشك ان كنا تجد في أي مستشفى مجاذيب في العـــالم مجنونا من هذا النوع .

ولكن سولجنيتسين الذي قبض ملايين من الفضـــة لقاء شتمه وطنه الام باخت طلاوته وراح دوره . بيد ان حقـــده الاسود أعمى بصيرته فهو لا يبصر في أي اتجاه تهب الريح . فقد بلد الحقد أحاسيســـه وراح يحسب ان ما جلب له المجـــد والشهرة والثروة يستحسن الاكثار منه . وكأنما كل الاكلات زلابية . الا ان مصيره . كمصير كل طماع حقود . سيكـــون أسوأ من مصير الطماعين في الحكاية التالية :

يحكى ان ملكا خرج للصيد فعطش . وصادف مروره بفلاح يستصلح أرضا وعرية شائكة قدم للملك وصحبه دون معرفة ما لديه من ماء بارد . وكافأه الملك بأن منحه قطعـــة أرض . ومرت الايام ونسي الملك الحادث . ولكن الفـــلاح غرس الارض زيتونا . وجاء يوم وقطف الثمر الاول . فارتأى ان يقدم أفضله هدية للملك . فملأ سلا كبيرا وقصد قصـــر الملك . وقدم الهدية بتواضع وبساطة . أعجب الملك بطيبـــة الفلاح وأمر فملأوا له السل مالا . فعاد غانما وحكى لزوجته ما جرى له . فراحت ببساطتها تروي الحكاية للجيـــران . وشاع الخبر . وكان للفلاح جاران ميسورا الحال . فـــدب الحسد في قلبي زوجتيهما . فأخذت كل واحدة تلح على زوجها ليأخذ هدية أعظم للملك طمعا في مكافأة . ورضخ الزوجان . فحمل الاول بغلة بما كادت تنوء من التمر الجيد . بينما حمل الثاني جملا بثلاث زكائب كبيرة من الفجل الكبير . طمعـــا بالعودة بها ملأى بالاموال .

سمح الحراس ، بعد لأي ، للاول بالدخول الى حضرة الملك . حيث أخبره انه يحمل هدية . وان النبي قبل الهدية . ولم يكن الملك تنقصه النباهة : ففطن الى طمع الرجل بعـــد ان عرف من أين قدم . فأوعز الى رجاله بجلب التمر وأمـــر فجردوا الرجل من ثيابه وأمرهم بأكل التمر على ان يحشـــوا النوى في قفا جالب الهدية . ولكن الرجل بدل ان يحتـــج أو يصرخ أو يسترحم انفجر بالضحك . فتعجب الملك لضحكـــه وهو على تلك الحال . فسأله عن السبب فقال : لان لي زميلا يحمل هدية من الفجل وأنا أتصوره في مكاني فضحكت .

صحيح ان أحدا لم يحش حتى الان فجلة في قفـــا سولجنيتسين . ولكنهم ، حتى في الولايات المتحدة . التموه ، على الاقل . ما هو أكثر من فجلة . فقد رفض فورد ، بناء على نصيحة وزير خارجيته كيسنجر مقابلته . وأما كيسنجر فأفهمه بصريح العبارة ان دوره كان في شتم الاتحاد الســـوفييتي وليس في تعليم الامريكيين ما ينبغي ان يفعلوا . وقال في مؤتمر صحفي : « اذا فهمت سولجنيتسين جيدا فينبغي . حســـب رأيه . ان نهاجم الاتحاد السوفييتي ونقلب النظام . ولذلـــك نصحت الرئيس فورد بعدم مقابلته لان ذلك لن يكـــون في مصلحة الولايات المتحدة » .

ولم يكن كيسنجر الوحيد الذي « صفع » سولجنيتسين فهناك كتاب امريكيون بدأوا يسخرون بالعقلية الفرديـــة الحاقدة المتاخرة التي يتسم بها هذا الكاتب الآبق .

ونحن نعرف ان الواقعية ان دلت على حكمة فليس من المحتم ان تدل على نوايا حسنة . ولكن حكام بلادنا وأبواقهم ، والحمد لله ، يفتقرون الى الاثنين معا . فالعز الذي صـــار لسولجنيتسين هنا لم يصر لاحد ، هذا المسخ الذي يترحم على هتلر لانه لم يتح له اكمال مهمته ويدعو لحرب عالمية نوويـــة يحسب ، بجهله الاعمى ، انها ستقضي على الشيوعية ليبقى هو ليكتب « بعبقريته » عن خلاص العالم !

وقبل ان يتشاطر علينا أحد فنقول اننا نعرف ان الدولة الاشتراكية الاولى ، في كفاحها ضد قوى الرجعية في العـــالم الرأسمالي المعادي ، كانت مضطرة الى اتباع نظام حديدي من اليقظة والحزم . وحدث ان وقعت تجاوزات هنا وهنـــاك لتصرف أفراد وليس لطبيعة النظام . كما يحدث أن يقتلـــع الفلاح بضع نبتات من القمح دون قصد وهو يقتلع النباتـــات الضارة من بين الزرع . أو كما عبر خروشتشوف اذ قـــال : ان ستالين كان كالمدفعي الذي قصر المرمى فأصاب . خطأ . بعضا من جنوده .

أما الناس الشرفاء الذين ظلموا فتمثلوا بقول الشاعر :

بـــلادي وان جـــارت عـــلى عزيـــزة

وأهـــلي وان ضنـــوا عـــلى كـــرام

وعادوا للحظيرة وأعيد لهم اعتبارهم . حتى أولئـــك الذين اقتنعوا بعدم جدوى مكافحة الشيوعية عادوا الـــى البيت كالابن الشاطر فقبلوا وأعطوا مكانا مناسبا .

أما أولئك التافهون الحاقدون فنهاية مصيرها الى مزابل التاريخ الذي لا يتوقف عن السير الى الامام .

حنـــا ابراهيم

بـــدء التسجيـــل للسنـــة التحضيريـــة في الجامعـــة العبريـــة في القـــدس

الى خريجي الثانويات !

يبدأ التسجيل لسنة ١٩٧٦ موعد اكتوبر لاعداد الطلاب لدراسة جميع المواضيع في التواريخ التالية : ٢١ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٠ تمـــوز الحالي .

مكان التسجيل : مكتب السنة التحضيريـــة في جبل سكوبوس (هار هتسوفيم) ، عمارة بوير روسو .

شروط القبول الاساسية : شهادة بجروت كاملة مع معدل لا يقل عن ٧٠٪ أو شهادة بجروت ناقصة لغاية ثلاثة مواضيع .

سننشر في عدد قادم من « الاتحاد » شروط القبـــول وغيرهـــا بصورة مفصلة .

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة

اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

شعب — الجمعة ٢٥—٧ الساعة ٧.٣٠ مساء — **نظير مجلي**

سخنين — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧:٣٠ مساء — **سالم جبران**

طرعان — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧ مساء — **عمر سعـــدي**

عبلين — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧ مساء — **سامي غطاس**

كوكب أبو الهيجا — الاربعاء ٣٠—٧ « « **أسعد بـــدر**

الناصرة — الخميس ٣١—٧ الساعة السابعة **عمر السعدي**

اكسال - القرية العربية الكبيرة

محرومة من مدرسة تليق بأبنائها

بقلم : نظير مجلي

في حالة رفض وزارة المعارف أو أي مؤسسة سلطوية أخرى في البلاد تقديم المساعدات لبناء مدرسة في قرية عربية أو اقامة مختبر أو شراء اثاث أو سد أي نقص من النواقص الكثيرة التي تحتاجها مدارسنا العربية وتعاني منها ، انهم في هذه الحالة انهم أعدوا تبريرا مسبقا لذلك ، كالقول بأنه لا توجد ميزانيات بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تأتي نتيجة « للحرب الدفاعية التي تخوضها اسرائيل ضد المعتدين العرب » .. والى غير ذلك من الحجج الواهية السخيفة والمجوجة التي يتسترون بها عادة . وفي حالة رفضها تعيين ذلك المدير او المعلم في مدرسة ما بسبب آرائه السياسية !! انهم لتهم تسموا على اختراع قديم لقانون جديد في اطار ما يسمى « بأمن الدولة » .

وحالات عديدة أخرى تجد السلطات فيها التبريرات التي هي أيضا جزء من سياستها الموجهة لتجهيل العرب جيلا بعد جيل « قدر الامكانيات » !! ويفهم من ذلك ان كل هذه التبريرات تافهة لا يقبلها العقل ولا المنطق بل يسيطر عليها الغباء المطلق ... ومع ذلك فهم يقولونها ...

ولكني ورغم ما تقدم لا أفهم تبرير هذه المؤسسات لاهالي قرية اكسال حول رفضها المصادقة على رخصة بناء غرفتين اضافيتين للمدرسة ستقام على أرضهم وسيدفعون تكاليفها من جيوبهم .. !!

واليكم القصة أولا :

مع بداية النصف الثاني من السنة الدراسية الماضية أدرك أهالي قرية اكسال العربية (بالقرب من الناصرة) خطورة الوضع التعليمي في القرية خصوصا عدم وجود صف عاشر في مدرستها مما يمنع عدد من أبنائهم من متابعة دراستهم الثانوية ، ويثقل كاهل الباقين بأعباء ومصروفات السفر الى الناصرة والعفولة لتكملة الدراسة الثانوية . فعقدوا اجتماعا عاما حضره الكثيرون من أولياء أمور طلاب الصفوف الثامنة والتاسعة في القرية واتخذوا عدة قرارات هامة منها ، انتخاب لجنة آباء وبناء غرفتين اضافيتين في المدرسة « ب » لفتح صف عاشر في السنة الدراسية التعليمة ٧٦/٧٥ - وذلك كما جاء في بيان اللجنة - « لحل مشكلة طلاب قريتنا اللذين ينهون الصف التاسع ولا يجدون أماكن في المدارس الثانوية في المنطقة وعليهم السفر الى أماكن مختلفة لتلقي تعليمهم » .

وبما انه لا يمكن الاعتماد على وزارة المعارف ولا على المجلس المحلي في تمويل بناء الغرفتين قامت اللجنة بجمع التبرعات من الاهالي ، فجمعوا خلال يوم واحد مبلغ ٧٠ الف ليرة .

ويقول الرفيق ابراهيم حسين - سكرتير الحزب الشيوعي في القرية :

- ان وضع المدارس المزري في القرية بشكل خاص وفي القرى العربية عامة ، يؤكد على أن المؤسسات الحكومية غير معنية أبدا في تقديم المساعدات للمدارس العربية . وقد توجهنا مع الاهالي الى المؤسسات ولكن بدون جدوى . تصور أن ميزانية مدرستين في قرية تعداد سكانها تجاوز الخمسة الاف نسمة الميزانية فقط ١٥٠ الف ليرة سنويا » !.

* المشكلة

حينما فكر أهالي اكسال ببناء المدرسة على حسابهم الخاص خشيا منهم للوقوع في حبائل وزارة المعارف وباقي المؤسسات ومماطلاتها ، لم يخطر ببالهم أبدا أن هذه المؤسسات تسهر الليل الطويل من أجل «اغتنام» مواهبها تلك .. فبدأوا بالبناء دون تقديم رخصة بحسن نية منه واعتقادا منهم بأن السلطات لا يمكن أن تمنع اقامة غرفتين لمدرسة وانهم سيتقدمون بطلب استصدار رخصة في وقت لاحق .. ولكنهم فوجئوا ، وهم في المرحلة الاولى للبناء ، بموظفي دائرة التنظيم يطالبونهم بوقف العمل ، بناء على أوامر عليا .

وهنا توجه وفد عن الاهالي الى القائمقام فحولهم الى حاكم اللواء اياه .. كينغ . وكينغ هذا رفض مقابلتهم في البداية .. ولكنه وافق أخيرا على أن يجتمع معهم لوقت قصير ولكن بعد ساعتين .. فانتظروا ثلاث ساعات .. والمهم انه حضر أخيرا .. ولكنه طلب منهم التحدث بسرعة حيث لا وقت لديه لاستقبالهم ... ومع انه لم يسمح لهم بالحديث تفصيلا الا انه (فهم القضية » فأجاب : (قدموا لي طلب لاستصدار رخصة مع خرائط . وسأنظر في الامر ولكني لن اسمح لكم الان بمواصلة البناء والا هدمتها!!).

ويواصل السيد يوسف شداقنة عضو لجنة المبادرة لبناء الغرفتين .. يقول :

- لقد نفذنا كل ما طلب منا حاكم اللواء منذ شهر أيار ، ولكننا حتى الان لم نتلق ردا على طلبنا . وعلمنا أنه تنقص مصادقة وزارة المعارف واللجنة اللوائية .. ان تجميد البناء يسبب عدة أضرار ، أولا ، على المواد المنتشرة في منطقة البناية ويهددها بالتلف ، ثم يسبب الاضرار لمقاول البناء الذي لا يستطيع ابقاء عدته وأدوات عمله في مكان البناء ولا يستطيع نقلها .. هذا بالاضافة الى خطر عدم اكمال البناء وتجهيزه حتى نهاية العطلة الصيفية مما يؤدي الى تأجيل دراسة طلاب الصفوف التاسعة في القرية سنة كاملة ، بحيث لا مكان لهم في المدارس الاخرى في المنطقة .

ويقول عضو المجلس المحلي السيد محمد ابراهيم سمحان .

- بعثنا برسالة الى السيد رسمي بيانسة وهو أحد المستشارين في وزارة المعارف .. ولكننا لم نتلق جوابا حتى الان..

* وضع المدارس في القرية

في الواقع أن وضع المدارس في القرية بشكل عام مزر ولا يحتمل .. وهناك مدرستان أ ، ب ...

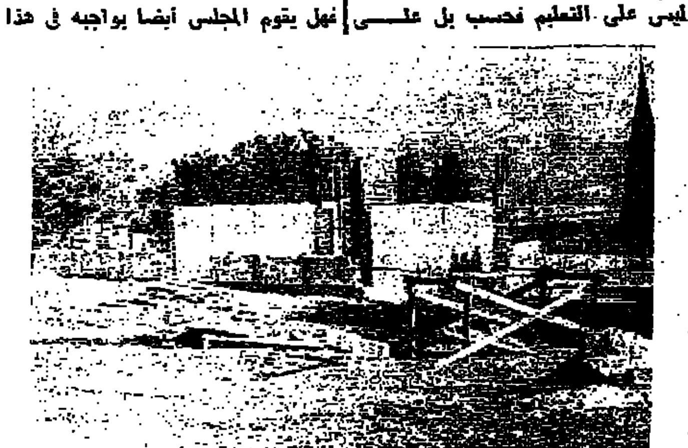
ولما المدرسة أ فهي عبارة عن مجموعة من الغرف. (٢٢) منتشرة في مختلف أنحاء القرية ، بعضها في وضع أقل من المتوسط . والغالبية أقرب الى الطابون منها الى غرف مدرسية.. (أنظر الصور) .. وهي بدون مراحيض مما يضطر الطلاب الى « قضاء حاجتهم » في المقبرة المجاورة.. وأما الغرف البعيدة .. فعلى الطالب أن يستغل مواهبه في اكتشاف طريقة لذلك .. كما تخلو هذه المدرسة - اذا صحت تسميتها بمدرسة - من حنفيات المياه والكهرباء وساحة عامة (يلعب الطلاب في الشارع الرئيسي في القرية !!).

وأما المدرسة ب فهي مكونة من ٣٦ غرفة منها ستة غرف مشتتة أيضا ظروفها ليست بأفضل من ظروف غرف «المدرسة» أ .

ويقول الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو المجلس المحلي عن قائمة الجبهة الديمقراطية :

- ان الخطر الذي يواجهه ابناؤنا متعدد الجوانب . فالوضع الصحي للمدرستين وللقرية بشكل عام سيء وخطير.. والوضع المالي أسوأ بكثير « يدفع كل طالب مبلغ ١٥ ليرة مساهمة في مالية المدرسة مع بداية كل موسم دراسي هذا غير النقود التي تجمعها الادارة بعدة طرق« كاليانصيب » وأرباح من الرحلات التي تقوم بها الادارة .. من أجل سد احتياجات المدرسة) .. كما أن وضع الطالب الذي يتخرج من المدرسة لا يقل سوءا حيث يواجه مشكلة تكملة تحصيله .. ان هذه المشاكل هي جزء من مخطط السلطة لتجهيل العرب والذي سيواجه حتما بهبة مضادة من أهلنا وابنائنا لافشاله .

وهذا هو الرد الطبيعي على مخططات السلطة .. فان ابنائنا سيواصلون تحصيلهم العلمي وسيواصلون توجيه الضربات تلو الاخرى للسياسة التي تتبعها السلطات ضدهم .. ان رد اهالي اكسال على اهمال السلطة باقامة غرفتين للمدرسة في أمس الحاجة اليها ، ان دل على شيء فهو يدل على تصميم شعبنا ليس على التعليم فحسب بل على افشال كافة مخططات السلطة العنصرية . ولكن أهالي اكسال وغيرهم .. مهما جمعوا من مال فهو لن يكفي لسد احتياجات قرانا العربية ولا حتى مدارسها ، بل يجب على وزارة المعارف وباقي المؤسسات أن تقوم بواجبها في ذلك .. ويجب على المجالس المحلية العربية والمجلس المحلي في اكسال بالذات أن يتحرك من أجل تحصيل حقوق الاهالي لدى السلطات .. فالقرية في حاجة الى مدرسة ابتدائية جديدة بدلا من الغرف غير الانسانية المشتتة في مختلف انحاء القرية . ويطلق عليها اعتباطا لقب مدرسة . كما وأنها في حاجة الى مدرسة ثانوية فورا ، لانقاذ مستقبل خريجي مدرسة اكسال الابتدائية .. فهل يقوم المجلس أيضا بواجبه في هذا المجال وبحث المسؤولين على تقديم الامكانيات لذلك .. هذا من ناحية .. ومن الناحية الاخرى .. يجب حث حاكم اللواء اياه بالسماح للاهالي أن يكملوا بناء الغرفتين لانقاذ دفعة طلاب الصفوف التاسعة - وعددهم ١٢٤ طالبا - من التشرد وحرمانهم من الدراسة لهذه السنة الدراسية !



الصف العاشر في طور البناء .... السلطات تمنع تكميله

احد صفوف مدرسة اكسال (!!)

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزيري العمل والمواصلات

معالي الوزيرين المحترمين ،

اسمحوا لي أن أتوجه اليكم شخصيا بهذا الكتاب المفتوح ، بعد ان يئسنا من تنفيذ وعود المسؤولين في الوزارتين في منطقتنا .

لا بد أن معاليكم يعرفون أن «ايجد» ترفض تسيير باصاتها على شارع البعنة ودير الاسد منذ شباط ١٩٧٤ بحجة ان قسما من الشارع تالف . وهذا يعني انه على المسافرين ان يسيروا كيلومترين او أكثر على الاقدام في الحر وفي المطر وسواء في الليل او النهار . ولا بد ان معاليكم يعرفون أيضا ان لا مجالس محلية في البعنة ودير الاسد . وقد وعدنا المسؤولون بتصليح الشارع وكان آخر وعد رسمي ان يبدأ العمل في أول تموز الجاري . ولكن العمل لم يبدأ . راجعنا السيد حبوشي وغيره من المسؤولين فقيل لنا ان العمل سيباشر به في منتصف تموز بالتأكيد هذه المرة . ولكن منتصف تموز مر والحالة تزداد سوءا .

لذلك أسمح لنفسي ان أتوجه الى معاليكم باسم أهالي قريتي البعنة لتأمروا بمباشرة العمل في أسرع وقت ممكن .

أعتقد ان زيارة لقريتنا ستثبت لكم كم كنا مظلومين وأنا صبرنا على الغبن كما لم يصبر أحد . وان الوقت قد حان لازالة هذا الظلم نهائيا .

وتفضلوا بقبول الاحترام

احمد نمر بدران
مختار البعنة

رد على السيد أحمد حليحل

حضرة محرر الاتحاد المحترم

قرأنا في زاوية رسائل القراء في جريدتكم العدد ٢٢/١٥ تاريخ ٤-٧ مقالا بعنوان « لا يجوز السماح للطائفية بالترعرع من جديد » . ونحن الموقعين ادناه من أبناء الطائفة الاسلامية في الجش نستنكر ما جاء في ذلك المقال ولا توافق مطلقا على آراء كاتبه احمد حليحل ، كما ندحض ما نسبه في مقاله الى رئيس المجلس المحلي في الجش والى كاهن الطائفة المارونية والى السيد حنا علم .. ونعتبر ذلك افتراء وفتنة .

ان رئيس المجلس نفسه قام ببيع قطعة ارض في منطقة العقبة ، احدى مناطق البناء في القرية ، الى أحد افراد الطائفة الاسلامية ، ومثله السيد حنا علم الذي باع بيته الى احد افراد الطائفة الاسلامية من عائلة حليحل بالذات .. كما ان كاهن الطائفة المارونية يقوم بمساعدة جميع ابناء القرية دون تمييز .

اننا نرجو الا تؤثر المغالطات الواردة في مقال السيد احمد حليحل على قراء « الاتحاد » الكرام ، كما نرجو الا يؤثر أي شيء على العلاقات الحسنة القائمة بين الطائفتين المتعايشتين سلميا منذ اجيال طويلة في قرية الجش .

نرجو نشر هذا الرد ولكم الشكر .

احمد حسين عزام
علي يوسف ذيب

من غرس الشوفينية في نفوس الصغار ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم

كنت اعمل في تل ابيب جنانا . وفي اليوم الاخير من السنة الدراسية مرت قريبا مني مجموعة من تلاميذ مدرسة ابتدائية ، خليط من الاولاد والبنات الصاخبين . اقتربت المجموعة مني واخذ بعض افرادها يخاطبونني موجهين الي سؤالا غريبا : ما رأيك في معلمة عربية كانت تعلمنا اللغة العربية هذه السنة ؟ .. قلت : وما شأنها .. أليست انسانة مثلكم ومثل سائر معلميكم ؟ ... فصاحوا صيحة واحدة : ما هذا الكلام ؟ هذا غير صحيح .. كيف تقول هذا ؟ وكل الناس الذين سألتهم قالوا انها عربية قذرة كلبة ومجنونة ! وانت تقول العكس !

كان صعبا جدا اقناع هؤلاء الصغار ومخاطبتهم بلغة العقل .. قلت لهم : وهل هناك فرق بينها وبين باقي المعلمين ؟ قالوا : نعم انها عربية قذرة ... قلت : هل لها ذيل ؟ قالوا : نعم لها ذنب . قلت : وهل رأيتموه ؟ قالوا :نعم ، هنا .واشاروا الى مكان الذنب ...

لم اشعر بغضب على هؤلاء الاطفال البسطاء ، ولكني سألت نفسي السؤال الذي اوجهه الى المسؤولين : من « ثقف » هؤلاء الاطفال بهذه الروح العنصرية الاستعلائية ؟

محمد يوسف دعدوش
أم الفحم

شبابنا يتضامنون مع الشعب القبرصي

شفاعمرو - يافة الناصرة - لمراسلنا - بدعوة من حركة الشبيبة الشيوعية اقيم اجتماع للشباب في كل من شفاعمرو ويافة الناصرة تكلم في الاول الرفيق توفيق كناعنه وفي الثاني الرفيق سالم جبران عن مراحل تطور الازمة القبرصية وابعادها ، وفضحا المؤامرات الاستعمارية التي تهدف الى تمزيق الجزيرة الآمنة وجعلها قاعدة لحلف الاطلسي . واجاب المحاضران على الاسئلة . واتخذ الاجتماعان بعض القرارات السياسية ، تضامنا مع الشعب القبرصي وضد تهويد الجليل .

«مستشفى للكلاب الاسرائيلية » !!

من منا لا يشعر بالازمة الصحية التي تجتاح قرانا العربية ؟ ان كانت لعدم توفر « كوبات حوليم » أو دائرة رعاية الام والطفل أو اية مؤسسة صحية اخرى .

قليلة هي قرانا العربية التي تتوفر فيها «كوبات حوليم» ... عفوا ... عفوا .. اقصد شبه « كوبات حوليم » ، ذلك لانه اذا توفر الطبيب نقصت الممرضة واذا توفر كلاهما نقص الدواء ... اللهم سوى بعض اقراص « الاسبرين » !!

كثيرا ما تقذف السلطات قرانا العربية بشتى انواع الوعود الكاذبة والغريب ... لكن ليس جدا ، ان هذه السلطات تطلق لوعودها العنان فقط عشية الانتخابات ! ! والقصد بذلك واضح جدا لدينا ، واستطيع القول أن ثمانين بالمائة من قرانا أصبحت تعي معنى هذه الوعود وتهزأ بأصحابها .

والى الذين يظنون أن الوعود التي تقذفهم بها السلطة ستحقق ازف اليهم هذه البشرى : يوشر مؤخرا بتخطيط لبناء مستشفى للكلاب في القدس وهذا ما أكده التلفزيون الاسرائيلي وبعض الصحف العبرية أيضا !!!

وما دامت الكلاب الاسرائيلية تحظى بكل هذه العناية فما علينا سوى أن ننتظر بالدور لعل دورنا يأتي بعد القطط !

وقد أكدت الصحف أن الدافع لاقامة هذا المستشفى هو أن الكلاب أصبحت تتعرض لخطر الموت والمرض في المدن الكبرى لنقص المأوى والعلاج !

كايد يوسف نقولا
كفر ياسيف

مجلس عرابة المحلي يندد بسياسة « تهويد الجليل »

عرابة - لمراسلنا - بناء على اقتراح الكتلة الدمقراطية وضع مجلس محلي عرابة في جدول اعمال جلسته الاخيرة في ٢٠-٧ ما يسمى بمشروع تهويد الجليل .. واجمع جميع الاعضاء على الاحتجاج والتنديد به . وجاء في القرار : ان المجلس المحلي يحتج بشدة على مصادرة اي دونم جديد من الاراضي العربية .. كما يتضامن مع القرى والسلطات المحلية الاخرى التي تتعرض اراضيها للمصادرة .

كما صوت المجلس المحلي ، بالاجماع ، بناء على اقتراح الكتلة الدمقراطية ، محتجين على التشطيبات في ميزانية المجلس المحلي التي بلغت ٤٢٪ من الميزانية ، وطالب المجلس بالغاء الشطب .

كذلك بحث المجلس ضريبة الاملاك المجحفة . وقرر ، بالاجماع ، المطالبة بالغاء تلك التقديرات واعادتها الى المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٦٩ . وبعث رئيس المجلس المحلي ، السيد محمود نعامنة ، برسائل الى الجهات المختصة مبينا مدى ما تلحقه هذه الضرائب من غبن واجحاف باهالي القرية .

وبحث المجلس المحلي ايضا قضية الاختلاس القديمة التي تذرع حاكم اللواء بها لحل المجلس المحلي السابق، وقرر المجلس متابعة القضية والعودة الى البحث في جلسة خاصة للالمام بجميع الامور المتعلقة بهذه القضية .

المعارضة العمالية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تشن هجوما شديدا على السياسة الرسمية وخنوع الهستدروت وتدعو الى صيانة حقوق العمال

تل ابيب - لمراسلنا النقابي - في جلسة طويلة مشحونة الجو بالتوتر والصراخ والمقاطعات الحادة بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، قضايا علاوة الغلاء والضرائب والاجور وسياسة الحكومة تجاه العمال . ومنذ بداية الجلسة دارت مشاورات بين كتل المعارضة اسفرت عن تقديم هذه الكتل ، بما فيها الكتلة الشيوعية ، اقتراح عدم الثقة باللجنة المركزة وسكرتير الهستدروت العام لخنوعهما المرذول لسياسة الحكومة المعادية للعمال والمحابية لاصحاب العمل .

وقد دافع ميشل مطولا عن موقف الهستدروت وعن سياسة الحكومة .

ولكن خطباء كتل المعارضة هاجموا بشدة موقف قيادة الهستدروت المراخية ، وكذلك سياسة الحكومة. وكانت كلمة ممثل الفهود السود ، مارشيانو ، كناية عن صرخة الاحياء الفقيرة وتعبيرا عن ضائقة اليهود الشرقيين ، ونددت بتدخل شرطة الحدود ضد العمال .

وتكلم الرفيق يشوعا ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية ، فهاجم الحكومة و « الليكود » اللذين يتفقون في الهجوم على مستوى معيشة العاملين وعلى زيادة الضرائب . كما شجب تقرير لجنة زوسمان الذي يقضي بدفع ٧٠٪ فقط من علاوة الغلاء التي لا يبقى منها الا النصف بعد حسم الضرائب ، في حين ترتفع ارباح البنوك والبرجوازية واصحاب العمل ارتفاعا هائلا .. وطالب الممثل الشيوعي بتجديد اتفاقيات العمل ورفع الاجور الاساسية ، وندد بتدخل محاكم العمل والشرطة ضد العمال المضربين ، كما ندد بعزل قيادة الهستدروت سكرتيري لجان العمال والموظفين الذين يشنون النضال ويعلنون الاضرابات .. وطالب بتغيير سياسة الحكومة من اساسها وبالعمل على تحقيق سلام عادل دون توسع وبالخروج من الازمة الاقتصادية .. كما طالب الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم من اجل حقوقهم .

وجاء في اقتراحات الكتلة الشيوعية: المطالبة بدفع كامل علاوة الغلاء وتامين الاجور الصافية عند تنفيذ نظام الضرائب الجديد المعروف باسم بن شاحر ، ورفض ضريبة فائض القيمة كليا ، ورفض فصل العمال من العمل، ومنع انتشار البطالة ، وعقد اتفاقيات العمل الجماعية ، وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية ، ومنع تقليص الخدمات الحيوية كالتعليم والسكن والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

ولكن ممثلي المعراخ والليكود اسقطوا هذه المطالب ، كما اسقطوا اقتراحات كتل المعارضة الاخرى .. واسقطت الكتل العمالية بما فيها كتلتنا الشيوعية اقتراحات الليكود .

وفي النهاية اقرت ، باكثرية اصوات المعراخ ، الموافقة على تقرير لجنة زوسمان بشأن علاوة الغلاء ، على ان تدفع علاوة الغلاء في الشهر الحالي بناء على جدول الغلاء في الشهر الماضي وتقدر بـ ١٢ بالمئة .

مش قدها ... !

بقلم : ابن الخطاف

ام الفحم اكبر قرانا العربية في هذا الوطن .. تقف كالطود الشامخ وكالعلقة في حلق مبرمجي سياسة الاضطهاد والتمييز .. وقد عرف ابناء ام الفحم جيدا ، كيف يردون الصاع صاعين .. وعيا منهم لحقيقة الاوضاع السياسية في العالم والاوضاع الداخلية في ام الفحم ذاتها .. فبعد تجربة مريرة لابناء هذه القرية مع مجالس الزعامات ومجالس اصدقاء الوزراء واعوان الوزراء .. بعد تجربة مع الوعود العرقوبية لحزب « العمل » وتسابقه وغيره من الاحزاب الصهيونية استطاع الاهالي قبل سنتين وبوحدة صف تمكين اقامة مجلس محلي بائتلاف دمقراطي وضع نصب عينيه مصلحة القرية .. مصلحة الاهالي .. مصلحة شعب ام الفحم وكادحيها . ومنذ ذلك الوقت والمؤامرات على ام الفحم مستمرة .. خاصة وانها في المثلث الشمالي رمز للصمود .. ورمز للنضال ضد سياسة حكام اسرائيل الاضطهادية .

تلك التآمر مستمر .. من تفجير مواسير مياه .. الى رسائل تهديد لاعضاء المجلس المحلي الى غير ذلك من الاساليب القذرة والحقيرة التي تستعملها الرجعية والعملاء .

لكن الشعب في ام الفحم صامد والشباب يزيدون من التفافهم حول حزبهم الشيوعي وحول مجلسهم الدمقراطي .

ويغبط هذا الاحزاب الصهيونية .. نفس الاحزاب التي جنت على نفسها بسياستها تجاه عمال ام الفحم وفلاحيها .. وتبدأ الزيارات السرية والعلنية لاحزاب السلطة بهدف الاجتماع بشباب ايجابيين جدا وبهدف تقوية العناصر الايجابية ودعمها !!

لكن الهدف معروف جدا . و«البحصة» كما يقول المثل العامي « بقها » السيد رعنان كوهين مدير الدائرة العربية في مركز حزب «العمل» الذي قال اثناء زيارة لام الفحم مؤخرا (الانباء ١٣-٧-٧٥) « يجب مكافحة نشاط القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح ».. لا يا شيخ !

ونطمئن السيد كوهين والاعلى درجة منه والاوسط درجات بأن هذه المقولة ليست غريبة .. لا على الشيوعيين في ام الفحم ولا على الجماهير العربية في هذه البلاد .

وهذه التجربة خاضتها الحكومات الاسرائيلية من أيام الترحيل والسجن في الطوابين و« الخشاش » الى اليوم والنتيجة اصرار الجماهير على تقوية الحزب الشيوعي وخاصة في ام الفحم الصامدة .

اذا كان للسيد رعنان المام بالتاريخ فلا بد أنه يعرف أن طغاة كبارا جدا اخذوا على عاتقهم مهمة مكافحة الشيوعية ، ثم ثبت أنهم « مش قدها » ولن يكون أحد « قدها » لانه لا يمكن القضاء على الشعب الذي ينبت الشيوعيين .

بيان - بقية

وليعلموا انهم يضطلعون بمسؤولية خطيرة توجب عليهم الاخذ برأي جمهور المعلمين في المنطقة وبشكل خاص رأي المدارس المعنية .

كما اننا نطالب السيد شالوم لفين السكرتير العام لنقابة المعلمين بأن يطبق اتفاقية سنة ١٩٧١ التي وقع عليها بنفسه فعلا لا شكلا ، ويلزم ادارة المعارف طبقا لذلك باحترام ارادة المعلمين في المدارس الثلاث ، كما نطالب لجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة بالتوجه الى معلمات ومعلمي المدارس الثلاث لاخذ رأيهم في الموضوع حتى ولو بالتصويت السري حتى يتزود السكرتير العام بالنتيجة الصحيحة غير المزيفة .

كما ونطالب بتزويد الفرع بكتلته الثلاث باسماء جميع المرشحين الذين تقدموا لادارة هذه المدارس ومؤهلاتهم العلمية وسنوات خدمتهم وباقي أحوالهم الشخصية حتى يتسنى دراسة هذه الطلبات دراسة موضوعية واعطاء كل مرشح مجموع النقاط التي يستحقها مع دراسة الحاجات العينية الخاصة لكل مدرسة وعندها يمكن ايجاد ادارات قديرة في مدارس المنطقة تعمل لصالح المعلمين والطلبة على السواء .

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يتضامنون مع شعبهم

براغ - تلقينا رسالة من طلابنا الذين يتلقون التعليم الجامعي في معاهد تشيكوسلوفاكيا يعبرون فيها عن استنكارهم لسياسة نهب الاراضي العربية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتي تشمل مصادرة عشرات الوف الدونمات ، ويستنفرون القوى التقدمية في اسرائيل للتصدي لهذه المشاريع المغرضة التعسفية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق لطفي حسن القاروطي بمناسبة المولود الجديد **نضال** .
رفاق خلية الروم والشوفاني
الناصرة

* الرفيق مصطفى ابراهيم اغبارية من ام الفحم وعروسه بمناسبة **الزواج السعيد** .

* الاخ محمود محمد عارف ملحم من عرعرة وعروسه بمناسبة **الزواج السعيد** .
اصدقاء واعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

قرانا ساحات معارك أم ماذا ؟

شفاعمرو - لمراسلنا - الصيف عادة هو موسم الافراح والليالي الملاح، تقام فيه الاعراس وما اليها ، التي تدخل البهجة والسرور الى القلوب .

والماضي كنا نترقب هذه المناسبات بلهفة وشوق .. أما في هذه الايام فان ظلا ثقيلا بغيضا يخيم على افراح قرانا يدعو للاشمئزاز لما فيه من ازعاج وخطر .. اعني عادة اطلاق الرصاص التي أخذت تتحول الى ظاهرة مزعجة خطرة ملازمة لكل هذه المناسبات ، وموضوع مباراة اصبح ابرز محترفوها و «ابطالها» من الذين يحملون السلاح مصداقا للمثل القائل « شوفيني ... شوفيني !! » . ومع ان هذا العمل بشكل مخالفة للقانون الا ان السلطات تغض النظر ، املا في ان يثير هذا الغيرة في قلوب من لا يملكون السلاح فيسعون لامتلاكه ... ولا يجهل احد ماذا يعني حمل سلاح مرخص . ولكن المأساة لا تقتصر على حملة المسدسات .. فمؤخرا بعض الجنود من حملة الرشاشات الخفيفة لا يصدق احدهم ويقام عرس حتى يمطر السماء بزخات متوالية من الرصاص دون مبالاة بشعور المواطنين ودون حساب لثمن الرصاص . واذا لم يكن هناك اعراس كافية فانه يخلق مناسبات ، حتى ان ولادة بقرة تصلح لان تكون مناسبة لاطلاق الرصاص ! . وزيارة ضيف تستدعي اطلاق اكثر من ٢١ طلقة بكثير .... وليس هناك التزام بوقت او احترام لمشاعر عباد الله النائمين .. وقبل اسبوع انهال عدد من المجندين على شرطي بالضرب لانه حاول منعهم من اطلاق النار بعد منتصف الليل ... ومرة كان ضابط (بثلاث شحطات) يتباهى وهو يطلق النار بانه سيحطم اي شرطي يجرؤ على سؤاله ... ويستطيع كل انسان ان يذكر حوادث مؤسفة وقعت في قريته ، غير الازعاج ، بسبب اطلاق الرصاص .

فالى متى سنبقى على هذا المستوى ؟ . يقول المثل العربي : « درهم وقاية خير من قنطار علاج » . لذلك نهيب بالمسؤولين وبالاهالي على السواء لوقف هذه المهازل لئلا يقع ما هو أسوأ عاقبة .. خصوصا وان اطلاق الرصاص لم يعد يتوقف على الاعراس بل تعداها الى مناسبات أخرى . فالزائر يستقبل ويودع باطلاق الرصاص ، والحفلات تفتتح وتختتم بما يتيسر من اطلاق النار .

أما آن الاوان لكي نعود الى الاستماع الى الشبابة والارغول ووقع الاقدام في دبكة فلسطينية نستعيض بها عن هذه السفاسف ؟ .

اعتقالات مشبوهة في كفر ياسيف

كفر ياسيف - لمراسلنا الخاص - في ٩ الجاري قامت الشرطة باعتقال أربعة مواطنين من كفر ياسيف ، هم رشاد احمد حسن وأخوه محمد حسن وعبد الله جلام ومحمد جبداوي . وادعت الشرطة التي حضرت لاعتقالهم في ساعة متأخرة من الليل انها عثرت على قنبلتين من صنع الجيش الاسرائيلي في مبنى لم يتم انجازه تابع للمواطن محمد جيداوي . ويقع هذا المبنى بعيدا عن براكته .

ومع ان محمد جيداوي حاول رؤية الشيء الذي قيل ان الشرطة عثرت عليه .منع من ذلك واقتيد للتحقيق هو والثلاثة الاخرون .

هذا وطلعت الصحف الاسرائيلية « الحرة » ، بما فيها « الانباء » ، والاذاعة الدمقراطية جدا « صوت اسرائيل » ، بعد الاعتقال بيومين تؤكد وجود تلك القنابل وان التحقيق جار مع المشتبه بهم .

ولكن الذي يثير التساؤل هو ان الشرطة لم تحقق مع المذكورين الا في اليوم الاول . وحين لم تجد ما يدين المعتقلين الاربعة تشعب التحقيق معهم واتخذ اسلوبا مفضوحا كشف دوافع الاعتقال . فقد تركز على دعوة المعتقلين وحثهم على « التعاون » مع الشرطة وتزويدها « بالمعلومات » . اي العمل لحسابها والوشاية ضد المواطنين . ولكن الاربعة رفضوا هذا العرض المشبوه واصروا على اطلاق سراحهم .

وقد أطلق سراحهم فعلا في الاسبوع الماضي وبدون كفالة . كما لم توجه ضدهم أية تهمة ، الامر الذي يؤكد تساؤلات المواطنين المشروعة حول دوافع الاعتقال .

ومرة أخرى أثبتت « دمقراطيتنا » تلك الصحف « الحرة » جدا والاذاعة « الدمقراطية » جدا .. جدا . فلم تذكر شيئا عن اطلاق سراح المواطنين المذكورين . فاكتفت بنشر خبر الاعتقال ، الذي ورد وكأن التهمة حقيقة ثابتة ولا غبار عليها كحقيقة هذه الصحف .

تعزية

أحر التعازي القلبية الى الرفيق راجي كركبي وعائلته بوفاة الوالد .

بشارة عبود وعائلته
نجيب فاهوم وعائلته
الناصرة

هل الحديد الأمريكي - بقية

والاقتصادية في المنطقة ، تعتبر أن ما تقوم به اسرائيل جزءا هاما من السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

فأمريكا اذن ، هي طرف أساسي في النزاع ، بل هي العدو رقم واحد للشعوب العربية ولحركتها التحررية . وعلى هذا الاساس يمكن التعامل مع أمريكا . وعلى هذا الاساس يجب أن تحدد الشعوب العربية ودولها المتحررة المعادية للامبريالية موقفها في الصراع العالمي بين قوى التحرر والسلام وقوى الرجعية والامبريالية .

ان الولايات المتحدة ما زالت تنتهج سياسة لا يمكن اعتبارها موقفا يبرز فعالياتها وأقوالها بأنها قابلة للتصديق . والسير مع الولايات المتحدة حتى آخر الشوط ليس مضيعة للوقت وحسب ، بل سياسة تنطوي على أشد الاخطار .

فكلما تلكأت أمريكا ، كلما تعقدت الازمة وأصبح الوضع قابلا للانفجار .

اضرب حديدا حاميا لا خير فيه أن يبرد !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

يوم الثلاثاء ٢٩-٧-٧٥ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في حيفا - درج الموازنة ١٦ تفتتح دورة تثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية هذا العام. الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والذين قدموا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية مدعوون لحضور الدورة .

النائب توفيق زيّاد يطالب برفع الحيف والاستغلال عن كاهل الفلاحين العرب

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — « الحكومة تقدم ثمار كدح الفلاحين العرب على صينية من الذهب الى الشركات الاحتكارية . ان القضية الاساسية في الزراعة العربية هي قضية الارض ، مصادرتها ونهبها من الفلاحين العرب ، ولكن بالاضافة لذلك فان تسويق المنتجات العربية هو في ايدي شركات واحتكارات مثل « نوبيك » و « أغريكسبو » و « تنوفا » وغيرها . هذه الشركات هي التي تقرر كمية الانتاج وأصنافه والسعر الذي تشتريه به » — هذا ما ورد في خطاب النائب الشيوعي توفيق زياد في اثناء مناقشة الكنيست قانون مجلس الانتاج والتسويق في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

وانتقد عضو الكنيست الشيوعي سياسة الحكومة في تصفية الارض والزراعة وافقار الفلاحين العرب حسب مخطط مرسوم . وقال « ليس صدفة ان الفلاح العربي يشتغل في فروع الانتاج الزراعي غير المربحة مثل زراعة الدخان وتوت الارض والزيت والزيتون وذلك لان تكاليف الانتاج تزيد عن السعر الذي يتسلمه من الشركات الاحتكارية . والفلاح العربي يستطيع ان يعيش فقط من عمله وعمل اهل بيته واولاده . أي بسبب العمل الرخيص الذي يبذلونه » .

وقال عضو الكنيست توفيق زياد ان زراعة الدخان تشكل المثل النموذجي على ذلك . فحسب تقرير رسمي من السنة الماضية « لم يرتفع سعر الدخان للشركات الاحتكارية خلال سنوات طويلة على الرغم من الارتفاع الخيالي في الاسعار كلها للمستهلك . ومن ناحية ثانية فان السعر الذي يقبضه من تلك الشركات يساوي فقط ٦٠٪ من كلفة الانتاج وهذا يعني ان الفلاح العربي مفروض عليه ان « يتبرع » بكل ربحه وبـ ٤٠٪ من قيمة تكاليف الانتاج الى تلك الشركات . وهذا حسب سياسة مخططة لافقار الفلاحين العرب وتجميد كل تطور اقتصادي واجتماعي » .

وقال ان سياسة الحكومة في مصادرة الاراضي العربية ادت الى وضع غريب ففي الجليل والمثلث توجد عشرات الوف الدونمات ، التي كانت ملك الفلاحين العرب قبل مصادرتها . وكانت تفلح وتنتج الخيرات تحولت بعد المصادرة الى اراضي بور غير مفلوحة سواء منذ سنة ١٩٤٨ او التي صودرت فيما بعد .

وطالب النائب الشيوعي توفيق زياد بتغيير سياسة الحكومة تجاه الفلاحين العرب وبحماية انتاجهم من الاستغلال البشع للاحتكارات وشركات التسويق وبالتدخل لاقرار اسعار معقولة كما في الناحية اليهودية .

هذا وعالج عضو الكنيست توفيق زياد في مجرى خطابه وضع الزراعة العام في البلاد وندد بشكل خاص بسياسة الحكومة في اتلاف كميات كبيرة من « فائض » الانتاج الزراعي سنويا بهدف المحافظة على اسعار المنتجات الزراعية المرتفعة وطالب بدل ذلك بتقديم مساعدات حكومية لضمان تخفيض اسعار تلك المنتجات .

كما ندد بسياسة الحكومة الاقتصادية عموما وأثرها السيء على الانتاج الزراعي والحيواني وقال ان قيمة الزيادة في اسعار هذه المنتجات بلغت بمجرد بدء الحكومة في تنفيذ سياستها الاقتصادية الجديدة في مطلع السنة ، مبلغ ٢٠٥٠٠ مليون ليرة !

وقال انه نتيجة لهذه السياسة وارتفاع الاسعار الهائل الذي حدث ويحدث باستمرار توجد اليوم في البرادات كمية هائلة من بيض الدجاج تبلغ ١٠٠ مليون بيضة لا مشتر لها وهذا الرقم سيصل قريبا الى ١٢٠ مليون بيضة . وقال ان هذا يشكل فقط مثلا واحدا على الوضع في فرع الانتاج . هذا وان الوضع في فروع الانتاج الزراعي والحيواني الاخرى مشابه وتتميز بأزمة خانقة بسبب ارتفاع الاسعار من ناحية وانخفاض اجور العمال الحقيقية وقدرتهم الشرائية من ناحية اخرى .

ممثلو أكثر — بقيـــة

ودعا المجتمعون الى اقامة لجان تضامن دولية تعمل على تجنيد الرأي العام من اجل تنفيذ هذه المطالب وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص .

وقد عقد الاجتماع اثناء اسبوع التضامن الدولي مع قبرص (٧/١٩) الذي اقره مجلس مؤتمر السلام العالمي التنفيذي ولجنة السلام القبرصية .

هذا واشترك في الاجتماع من اسرائيل البروفسور كالمان التمان .

اجتماع هام — بقيـــة

وكان كونغالفيس قد تكلم في اجتماع شعبي ، هذا الاسبوع ، ندد فيه بتآمر الرجعية وقوى الثورة المضادة . وقال ان المعركة لا تدور على الاشخاص او الافراد انما على استمرار الثورة او عدمه . فالمعركة هي بين الاشتراكية والرأسمالية . ودعا الى تأييد نهج مجلس الثورة الاشتراكي .

تصحيح خطأ

ورد في الخبر حول حفلة الفولكلور الفلسطيني التي اقيمت في بيت الصداقة في الناصرة اسم السيد موريس زهر خطأ كأحد الفنانين الذي اشتركوا في احيائها ،والصحيح أن الفنان اسمه لويس زهر . نعتذر للفنان لويس والسيد موريس .

عضوا بلدية عكا ، خوري وابو شنب ، يثيران قضايا البلدة القديمة امام محكمة العدل العليا

عكا — لمكاتبنا الخاص — قدم الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، العضوان العربيان في بلدية عكا ، شكوى امام محكمة العدل العليا في القدس ضد رئيس بلدية عكا ومجلس البلدية لاستصدار أمر من المحكمة يلزم البلدية ورئيسها بالقيام بالواجبات القانونية وتقديم الخدمات اللازمة للسكان العرب في عكا القديمة .

وجاء في الشكوى ان البلدية تهمل منذ سنوات عديدة الخدمات الاساسية اللازمة للسكان العرب . فالقاذورات والحفر تملأالشوارع . وتنتشر الاسطبلات بين البيوت . والمزبلة الكبيرة لا تزال في خان الشونة المحاذي لمدرسة ابتدائية وحديقة اطفال و « صندوق مرضى » . وتهمل البلدية بشكل مزر قضايا الاهالي السكنية . وكثيرة من المباني خطرة . وقد صدرت اوامر بهدم بعضها الا ان الامر لم ينفذ حتى الان ، فهما يهدد حياة ساكنيها والعابرين بالخطر . وتنعدم الاضاءة في احياء كثيرة من عكا القديمة فيعم الظلام طيلة الليل تلك الاحياء . والنادي البلدي مهمل كما خرب ملعب كرة القدم الوحيد في البلدة القديمة . ولا توجد حديقة عامة او ملاعب للاطفال مع ان ربع سكان مدينة عكا يسكن في البلدة القديمة .

وارفق الرفيقان خوري وابو شنب شكواهما بمجموعة ضخمة من المستندات التي قدماها الى البلدية ، وكذلك ، بمختلف العرائض التي قدمتها اللجنة الشعبية في السنوات الخمس الاخيرة مطالبة البلدية بالقيام بواجباتها تجاه المواطنين العرب .

وعلم مراسلنا ان المحكمة ستنظر في الشكوى خلال الاسبوعين القادمين .

اضراب انذاري قطري في ١٧ القادم بدعوة من لجنة المبادرة للجان العمال

تل أبيب — قررت لجنة المبادرة المنبثقة عن اللجان العمالية القطرية في اجتماع عقدته في ٢٢ الجاري في رمات غان دعوة العاملين في البلاد الى القيام باضراب انذاري قطري في ١٧ آب القادم احتجاجا وسخطا على التنكر المتزايد لحقوق العاملين الاجتماعية والاقتصادية وعلى حقوقهم النقابية .

ويتكر ان عشرات اللجان العمالية اجتمعت في ٨ الجاري بتل ابيب وقررت اقامة لجنة مبادرة لمواصلة تنظيم نضال العاملين ضد الهجوم على مستوى حياتهم وخولت هذه اللجنة عقد اضراب انذاري قطري احتجاجا على هذا الهجوم .

واتخذت لجنة المبادرة عددا من القرارات الهامة الاخرى ، بينها التنديد بفصل سكرتير اللجان العمالية في مصانع حيفا الكيماوية ، م. بن جاد ، ومطالبة الدائرة النقابية في الهستدروت بالعمل على الغاء هذا الفصل ، وتنظيم مظاهرة كبيرة لممثلي اللجان العمالية امام مبنى المحكمة في عسقلان احتجاجا على استمرار محاكمة مستخدمي قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان . وستجرى هذه المظاهرة في يوم الاضراب القطري ، اي في ١٧ آب القادم . كما قررت اللجنة الاحتجاج على موقف قيادة الهستدروت المناوئ لصالح العاملين وتنكرها لنضالاتهم .

هذا واشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن اللجان العمالية في مصانع « كيشت » و « أمكور » و « هنرجاز » و « تمناع » و « قسم البحر في أنبوب نفط عسقلان » و « روتكس » و « شوشانه » و « بروترم » و « المصانع الكيماوية » و « سوبرسال » و « امفط » و « كاف » وغيرها .

الاحتفال بثورة ٢٣ تمـــوز — بقيـــة

خطاب السادات . وأشارت « الثورة » الى قول السادات أن معركة التحرير لم تنته بعد .

وكتبت « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان ثورة ٢٣ تموز قلبت الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مصر ومعظم الدول الافريقية . أما « الثورة » فكتبت أن ثورة ٢٣ تموز أعطت الوطن العربي دفعا جديدا الى امام أوضحت قدرة هذه الامة على تحقيق انتصارات جديدة .

بغداد — وكتبت « الثورة » لسان حزب البعث الحاكم في العراق ان ثورة ٢٣ تموز لم تقتصر نتائجها على ارض مصر بل امتدت وشملت الساحة القومية بأسرها وشعوب العالم الثالث المعادية للاستعمار .

وكتبت « الجمهورية » البغدادية ان ثورة تموز كانت بمثابة نقطة تحول مهمة في تاريخ مصر وحركة التحرر العربي بأسرها . وكتبت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي ان ذكرى ثورة ٢٣ تموز تعيد الى الاذهان صفحات مجيدة من النضال الذي شهدته مصر في اوائل الخمسينات ابان حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وأضافت تقول : لقد كانت انتصارات مصر خلال تلك السنوات تقدم نموذجا كبيرا لما يمكن ان تحققه البلدان النامية على الصعيد الوطني بالاعتماد على الصداقة والدعم الذي يقدمه المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

الجمسي — موقف اسرائيل قد يدفع الى الحرب

أكد الفريق اول محمد الجمسي ، نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية في أمره اليومي بمناسبة عيد الثورة ان القوات المسلحة المصرية تقف الان على اهبة الاستعداد لاستكمال المهام التي نفذت احدى مراحلها في حرب السادس من اكتوبر لاستكمال تحرير الارض .

الهيئـات الشعبية في نابلس — بقيــــة

حقوق الانسان » . واختتمت المذكرة بالتأكيد على ضرورة تلبية هذه المطالب وذلك في مصلحة السلام والعدالة والحق .

استمرار الاضراب عن الطعام

وعلم مراسلنا ان المعتقلين الاداريين في سجن نابلس المركزي ما زالوا مضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم وعلى تمديد توقيفهم الاداري وعلى المعاملة السيئة التي يعانون منها على يد سلطات السجون . ويصر المضربون على ضرورة اطلاق سراحهم حالا او تقديمهم الى المحاكمة .

هذا وواصلت سلطات الاحتلال حملتها الارهابية في مدينة نابلس ، أكبر مدينة عربية في الضفة المحتلة . فقد اجرت مسحا لسوق المدينة القديم اعدادا لاغلاقه انتقاما لالقاء مجهول قنبلة على دورية عسكرية اسرائيلية ، يوم السبت الماضي . وكانت هذه السلطات قد اغلقت عشرة محلات تجارية في السوق على اثر الحادث . وما زالت مغلقة حتى الان .

جريمة ابعاد الكوادر العلميـة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — هذا واتهم الدكتور حنا ناصر ، العميد السابق لجامعة بير زيت ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد ١٥٠٠ فلسطيني معظمهم من الكوادر العلمية من المهندسين والفنيين والاطباء وغيرهم من أصحاب المهن الاساسية .

ودعا الدكتور ناصر جميع دول العالم الى شجب تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وأشار الى خطورة موقف اسرائيل من لجنة العفو الدولية التي منعتها سلطات الاحتلال من ارسال مندوبين عنها للتحقيق في أوضاع سجون الاحتلال وتقصي الحقائق في المناطق المحتلة .

الافراج عن الطالب الجامعي جمال زيدان

بيت جن — اثمرت الحملة الشعبية التي نظمها اعضاء الحزب والنواب الشيوعيون والحسامون الديموقراطيون والاصدقاء لاطلاق سراح الطالب الجامعي ، جمال زيدان ، من بيت جن .

فقد اضطرت السلطات ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى الافراج عنه دون ان توجه اليه اية تهمة . وكانت السلطات قد اعتقلته قبل شهر تقريبا وفور هبوطه من الطائرة في مطار اللد وهو في طريقه الى زيارة اهله في العطلة الصيفية . وادعت هذه السلطات ان الرفيق جمال زيدان اتصل « بالعدو » وحاولت ان تلفق التهم الزائفة والمختلفة ضده . الا انه انكرها . ولم ينل منه الضرب والتعذيب وحملات التحطيم النفسية فظل صامدا يؤكد لهم انه شيوعي وان خطه السياسي الوحيد هو خط حزبه وان التعذيب الذي يتعرض له على ايديهم يستهدف في الاساس تحطيمه حتى يوقع « اعترافات » لا أساس لها من الصحة . ولكن التعذيب لم ينجح واضطر مقترفوه الى وقفه واضطرت السلطات الى اطلاق سراحه .

هـــنا وقامت وفود عديدة من الرفاق والاصدقاء بزيارة بيت الطالب زيدان في بيت جن واعربت عن سرورها لاطلاق سراحه وعن نقمتها لما تعرض له من تعذيب واعتقال .

والطالب جمال زيدان يدرس الطب في جامعة بودابست في جمهورية هنغاريا الشعبية الاشتراكية . وقد انهى السنة الخامسة . ومن المتوقع ان ينهي دراسته في السنة القادمة .

مجلس الامن — بقية

جوزيف سيسكو ، فقد قال ان المفاوضات لا تسير بالوتيرة التي نشتهيها . وأضاف : يجب الا نخرج من حسابنا عودة الى جولات كيسنجر في الشرق الاوسط تبدأ في أواسط آب القادم . وكرر سيسكو تصريحه القائل بأن فشل المفاوضات من شأنه ان يقود الى حرب قاسية في الشرق الاوسط . وفي بيان صحفي نشرته ثلاث صحف امريكية جاء : « اننا مدعوون الان أكثر مما كنا قبل شهرين الى اتفاق » .

أين تقف الولايات المتحدة ؟

ومع ان الولايات المتحدة تبدو وكأنها وسيط ينقل المقترحات بين اسرائيل ومصر من أجل الوصول الى تسوية مرحلية بين الحكومتين فالحقيقة أنها تنسق نشاطها مع حكام اسرائيل . وقد أعلن سفير اسرائيل في واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، ان الولايات المتحدة تتفق مع عناصر المقترحات الاسرائيلية الاساسية . وأضاف : ولذلك لن تتهم الحكومة الامريكية اسرائيل في حالة فشل المباحثات ورفض مصر المشروع الاسرائيلي .

اتهام مصر بتصعيد الوضع العسكري

واتهمت الصحف المسائية في اسرائيل ، أمس ، مصر بتشديد التوتر في سيناء . وكتبت « معريب » : ان التوتر العسكري في الجنوب لم يخف بعد موافقة مصر على تمديد صلاحية قوة الطوارئ الدولية . وأشارت « معريب » الى ان الجيش الاسرائيلي يقوم بالتأهب على الخطوط الامامية منذ بضعة أيام لمواجهة أية مفاجأة .

ولكن على ضوء المشاورات الاسرائيلية الهادفة الى نسف الدورة الحالية من مباحثات الاتفاق المرحلي مع مصر يظهر ان اسرائيل هي التي تشدد التوتر الذي أعرب مجلس الامن عن قلقه لشيوعه .

لا بديل لجنيف

ويتأكد مرة أخرى ان الوساطة الامريكية أو سياسة الكوك الدبلوماسي ، سياسة خطوة خطوة ، تتعثر ، وربما تكون قد وصلت الى الطريق المسدود ، ولا يمكن ان تكون بديلا لمؤتمر جنيف . فهذا المؤتمر في وسعه ان يحل الازمة ويسوي كافة عناصرها ويؤدي الى طريق السلام العادل والمقيم .

مخيـم سلام — بقيـــة

اننا ندعو كل رجل وامرأة في اسرائيل المؤمنين بمستقبل سلام وعدل وأمن وطمأنينة ويرغبون أن يعبروا عن أمنيتهم السامية هذه ، ان يشتركوا معنا في مخيم السلام .

معلومات مفصلة عن الحدث ستنشر في الصحف .

مردخاي ابي شاؤول — أديب (تل ابيب) ، أوري افنيري — صحفي (تل أبيب) ، البروفسور جان اوبنهايمر (رحوبوت) حنا ابراهيم — شاعر (البعنة) ، راحيل ايتان — أديبة (تل أبيب) ، شوشانة الينقاس — اكاديمية الفنون «بتسليل» (القدس) ، البروفسور كلمان التمان (التخنيون حيفا) ، سميح القاسم — شاعر (حيفا) ، يونى اميتاي — مستشرق (كيبوتس جبولوت) ، بروفسور عموت ايشتاين — (جامعة تل أبيب) ، ميشا اشروب — ممثل (تل أبيب) ، تشارلي بيتون — حداد (بيتح تكفا) ، مناحم بينتسكي — مخرج سينمائي (تل أبيب) ، الدكتور بنيامين بيت هلحمي — (جامعة حيفا) ، الدكتور شمعون بلاص — أديب (تل أبيب) ، تجداليا بيصر — ممثل (تل أبيب) ، ازيك بروتشتاين (كيبوتس ميغن) ، سالم جبران — شاعر (الناصرة) ، آرتور فولدرايخ — مهندس (تل أبيب) ، تسيونة فينت — ممثلة (تل أبيب) ، الدكتور سامي جرايسي (الناصرة) ، اليشع فلت — مهندس (تل أبيب) ، المحامي كامل ضاهر (الناصرة) ، البروفسور اسحق دانتسيجر — نحات (حيفا) ، يوسف هوخمان (كيبوتس هرئيل) ، تسفي هيكر — مهندس (تل أبيب) ، الدكتور حانوخ وايسل (التخنيون — حيفا) ، استر فلتسكا — مؤرخة (تل أبيب) ، عضو الكنيست ماير فلنر (تل أبيب) ، المحامي أمنون زخروني (تل أبيب) ، بيبي — شاعر (حولون) ، ناتان يلين مور — صحفي (تل أبيب) ، البرت كوهن — ممثل (تل أبيب) ، مكرم خوري — ممثل (كفر ياسيف) ، داڤيد لفين — مخرج (تل أبيب) ، اسحق زملر (حولون) ، ابنر حزكياهو — ممثل (تل أبيب) ، عضو الكنيست توفيق طوبي (حيفا) ، حانوخ لفين — كاتب مسرحي (تل أبيب) ، نعيم مخول — مزارع (البقيعة) ، شموئيل ميكونيس (تل أبيب) ، البروفسور دان ميرون — أديب (كفار شمرياهو) ، الدكتور يهودا ملتسر (جامعة القدس) ، ميري منديل — ممثلة (بات يام) ، بيلا ملس — ممثلة (تل أبيب) ، الكنن بينيس — منتج سينمائي (تل أبيب) ، عومري نيتسن — مخرج (تل أبيب) ، نايف سليم — شاعر (البقيعة) ، يهوشوع سوبول — كاتب مسرحي (حيفا) ، الدكتور يوسف سادان (جامعة القدس) ، تبيل عزام — موسيقي (الناصرة) ، يوعز عفرون — صحفي (رمات غان) ، عصام العباسي — شاعر (حيفا) ، البروفسور دنيال عميت (جامعة القدس) ، الدكتور رامي عميت — طبيب (القدس) ، يوسي يولك — ممثل (تل أبيب) ، اليعازر فايلر (كيبوتس يدحنا) ، البروفسور وليام فريدمان (جامعة حيفا) ، عضو الكنيست مارشا فريدمان (حيفا) ، بيتر فراي — مخرج (تل أبيب) ، الدكتور موشيه فيبيك (التخنيون — حيفا) ، تلفيا بيري (كيبوتس مرحافيا) ، داني بيتر — مربي (تل أبيب) ، دكتور شيخلمان — صحفي (حولون) ، داني كاين — رسام (تل أبيب) ، عاموس كينان — أديب (تل أبيب) ، غرشون كنيسبل — رسام (حيفا) ، الدكتور أيمن كردوش — طبيب (الناصرة) ، حسن محمود — نائب رئيس مجلس محلي الرينة ، غرشون رابينوفيتش — (كيبوتس شيبر) ، زان شنتزري — ناقد (تل أبيب) المحامي عزيز شحادة — (الناصرة) جبرئيل شتيرن — صحفي (القدس) ، تمار بيلنج شريك — مربية (بات يام) ، الدكتور اميل توما — مستشرق (حيفا) ، ايلان تورن — ممثل (حيفا) .

هذه القائمة الاولى .. ستتبعها بالقائمة الثانية .

الموافقون على البيان والمتبرعون عليهم اعلام ص.ب ٤٩٦٤ ، تل أبيب . تفاصيل اخرى : تل أبيب — تلفون ٢٩٥١٣٠ ، حيفا — تلفون ٢٢٥٨٠٢ .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

يعقوب صبحي يعقوب برغوث

وذلك يوم السبت ٢-٨-٧٥ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه المرحوم

صبحي جبور

وذلك يوم السبت في ٢٦-٧-٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة بالناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

في الثالثة من بعد ظهر السبت ٢٦ تمـوز (غدا) مسيرة الى ضريح محمد الحـاج

كفر ياسيف — لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة الرفيق الغالي محمد الحاج المحامي : قرر الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف تنظيم مسيرة تذكارية الى ضريح الفقيد الغالي يوم السبت ٢٦ تموز ١٩٧٥ في الساعة الثالثة مساء .

لذلك يطلب الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء وأصدقاء الفقيد ومعارفه ، وكل من يرغب في الاشتراك في المسيرة ، ان يتجمعوا في نادي السلام في كفر ياسيف ، حتى الساعة الثالثة الا ربعا ، لتخرج المسيرة في الساعة الثالثة بالضبط ، ليكون في الامكان الاشتراك في الحفل التأبيني بعد المسيرة .

آل الحـاج وأقرباؤهم وأنسباؤهم

يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحـامي محمد الحـاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد ،وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٦-٧-٧٥ في بيت الفقيد بكفر ياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كلمــة الاتحــاد — بقيــة

تغيير سياسة حكام البلاد الذين لا يزالون بتشجيع الامبريالية الامريكية يكومون الصعوبات أمام طريق التسوية العادلة لازمة المنطقة باصرارهم على تكريس الاحتلال وخلق الحقائق القائمة ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم والتعويض .

لقد أظهرت الاحداث الاخيرة ومن بينها رفض مصر تجديد مهمة قوات الطوارئ ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ورغبتهم في ان تتستر هذه القوات على ممارسة تكريس الاحتلال ، ان الهدوء القائم ضعيف البناء ومن الممكن ان ينهار وتنزلق المنطقة الى الحرب من جديد .

وهي تظهر اليوم أن فرصة السلام لا تزال قائمة ومن الضروري ان لا تفوت .. فمصير الشعوب ومن بينها الشعب الاسرائيلي معلق بذلك .. ولا يمكن ان تتلاعب العناصر العدوانية المغامرة في المحافل الاسرائيلية الحاكمة بمستقبل شعبها وشعوب المنطقة .

ولذلك يستنفر مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يسهم اسهاما كبيرا في صيانة السلام العالمي قوى الخير والسلام في كل مكان .. وخصوصا في اسرائيل لتزيد من كفاحها حتى تطفىء موقد الحرب في الشرق الاوسط وتحقق السلام العادل المقيم .

المسـرح الحديث — الناصرة يقــدم مسرحية « العنب الحامض »

تأليف : **جيلهرم ميجويردو** * اخراج : **صبحي داموني**

تمثيل : **صبحي داموني ، اميل روك ، ناديا لولو ، سليمة سليمان ، جميل نصر الله ، باسم مخزومي** .

وذلك جميع أيام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ٢٥-٧-٧٥ وحتى ١٧-٨-٧٥ ، على مسرح « المركز الثقافي » البلدي في الناصرة .

اعــلان

جميع مساهمي صندوق التسليف والتوفير بالناصرة م.ض مدعوون لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الخميس الموافق ٧-٨-٧٥ الساعة **الرابعة بعد الظهر** في دار غرانك سيناترا (الهستدروت) في الناصرة .

وفي حالة عدم توفر النصاب القانوني يعقد الاجتماع في الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم المذكور اعلاه .

وقرارات الاجتماع تلزم جميع الاعضاء .

اعــلان هــام

جمعية خريجي مدرسة السالزيان — الناصرة

تعلن عن عزمها على اصدار دليل الهاتف باللغة العربية (الهدية التقليدية) الذي اعتادت على اصداره والذي يتضمن اعلانات تجارية .

يرجى من كل من يرغب في نشر اعلان تجاري فيه أو ابراز رقم هاتفه الجديد او تصحيح رقم هاتفه أو اسمه أن يتصل بادارة مطبعة الحكيم كتابيا أو هاتفيا (٥٤١٣٥ — ٠٦٥) لغاية آخر تموز الحالي .

ادارة الجمعية

دار للبيـع

في الناصرة عليت

٣ غرف + غرفة طعام في الحي الجنوبي شارع يزراعيل ٨ شقة ١٦ يرجى التوجه شخصيا او الاتصال ب ٥٥٨٨١

دار للبيع في كفرياسيف

دار ١٣٠ متر مربع مؤلفة من ٣ غرف وليوان ومنافع ومطبخ مع ٤٥٠ متر ارض مشجرة وسور حول الارض كلها .

المراجعة مع **توفيق كعكوش** في كفرياسيف .

جلسات عائلية في اجواء مشبعة بطابع البحر * مأكولات مختارة وشهية تجدونها في مطعم السمك بادارة شكيب سعيدة * حيفا - جادة الكرمل - ٢٥ تحت الاماكنة - تلفون ٥١٢٥٢٨

صـدر عـن المسرح الحديث — الناصرة كتاب مسرحية « زغرودة الارض »

للكاتب سهيل أبو نوارة

يباع الكتاب خلال عروض مسرحية « العنب الحامض » ابتداء من ٢٥ — ٥ — ٧٥ أيام الجمعة والسبت والاحد ، في قاعة المركز الثقافي البلدي .

دار للبيـع

مكونة من غرفتين وليوان مع منافع وبستان شارع الحريري ٧ الاتصال بتلفون رقم ٦٤٤٨٢٨ — حيفا .

تهنئـة

تهنئاتنا القلبية الى الصديق محمد طه البيومي بالمولود البكر زاهر .

أعضاء الحزب والشبيبة في الحي الجنوبي — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

يدعو الرفاق المشتركين في دورة التثقيف القطاعية الى المحاضرة التي ستعقد يوم الاربعاء القادم ٣٠\٧ ، في تمام السابعة مساء في النادي في عرابة .

موضوع المحاضرة : **أزمة الرأسمالية في مرحلتها الراهنة**

المحاضر : **ابراهيم مالك**

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حيفـا

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة التى سيلقيها الرفيق اميل توما حول :

المرحلة الراهنة في مصر

وذلك يوم الاربعاء ٣٠-٧-٧٥ الساعة الثامنة مساء ، في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع شفاعمرو — طمرة —

الـدورة القطاعية

في شفاعمرو — يوم السبت ٢-٨ الساعة ٧ مساء

المحاضر — الرفيق نمر مرقس

حول : **الاشتراكية وانجازاتها**

في كوكب — يوم السبت ٢-٨ الساعة ٦:٣٠ مساء

المحاضر — الرفيق زاهي كركبي

حول : **العملية الثورية في عصرنا**

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.